منبر الجهاديين

العدد ١٢١ السنة العاشرة
رجب الأصب ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

في هذا العدد

٤ وفود الأحزان في الكاظمية

٢٣ منهاج عزائي حافل

٢٧ ستة ملايين زائر

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
وحدة الإصدارات/ وحدة التصاميم
العدد ١٢١ ـ السنة العاشرة / رجب ١٤٣٨ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

السلامة الفكرية
الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني
المهندس صلاح حسن عبود

تصوير
علي ورد الغبان

كلمة العدد

مواقف قد تتكرر

مما لا شك فيه إن مواقف الإنسان التي يمر فيها أثناء مسيرتهِ الحياتية تُعاد عليه في غير صورة تحمل المحتوى والمعنى ذاتهما. فالواجب عليه أن يتعلم من ثمرات العمل السابقة والنتائج الحاصلة لتكون مخزونًا معرفيًا يستفيد منه في اللاحق من حياته.. ولكن هناك مسألة معكوسة في هذا العالم تحدث في كل زمان ألا وهي ثبات الموقف وتغير الإنسان، أي إن الموقف نفسه يتكرر بمرور الزمان إلّا أن الإنسان يتغير والوجوه تتبدل، فإما أن يكون الموقف نفسه تكرر من قبل البشر مع تبدلهم وتغيرهم بالظروف المحيطة بهم. أو أن الساحة العملية تشهد تطوراً واستحداث موقف جديد، وهنا العبرة في عدم تكرر المواقف السلبية أو الأخطاء التي أدت إلى نكسات وانعطافات في حياة البشر أجمع. فعلى سبيل المثال إن الإمام الكاظم عليه السلام قد كُبلّ وسُجن في طوامير الظلمة غير مرة وعلى يد أكثر من سجَّان وبمدد ليست بالقليلة تصل إلى سنين طويلة. وحين تُراجع حال الأمة والأتباع نجد أنها منقسمة على نفسها مترددة في اتخاذ مواقفها. فبين متخاذل منهزم وبين مساند للسلطة الطالحة وبين منكسر ومنطوٍ على نفسه، منتظرٍ انتظاراً سلبياً مملوءً بكلمات (متى الفرج). هذا الموقف عينه يتكرر اليوم في حاضرِنا ونحن نعيش غيبة إمام معصوم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً بعد خروجهِ من سجن الغيبة (إن صح التعبير).

والسؤال هنا هل القوم أبناء القوم أم هناك مواقف جديدة على المستوى النظري والعملي؟؟

رئيس التحرير

٣٣ مواكب مدن العراق المقدسة تحيي مراسم العزاء

٥٤ شعاع يقهر أغلفة السجون

٥٨ سيد بغداد وحاميها وشفيعها

ذكرى الاستشهاد قبل (٩٠) سنة

أخبار الكاظمية

وفود الأحزان في الكاظمية

أصبحت مدينة الكاظمية في اليوم الخامس والعشرين من رجب أي يوم الخميس الماضي مكتظة بوفود الأحزان العراقية الذين قدموا من كل حدب وصوب إلى الكاظمية لإقامة شعائر الحزن على اغتيال الإمام موسى الكاظم. وقد صار طريق بغداد إلى الكاظمية زاخراً موراً بالناس يموجون كالبحر المتلاطم الأمواج. منها وفد الكربلائيين الكرام والبغداديين المحترمين ووفد الكويتيين الذي أضيف هذه السنة إلى الوفود الأخرى. تعظيماً لهذا اليوم العظيم وقد صار كيوم عاشور لكثرة الحزنين والقادمين. حتى أصبح المرور متعذراً والمدينة مضطربة لا نسمع فيها إلا البكاء والعويل والصراخ الداوي وإن همة الحكومة المعظمة قد ظهرت متجلية لما أخذته من التدابير والاستعداد فسارت الوفود بجماعاتها العظيمة وحزائقها الهائلة وعزاءاتها الوافرة بنظام عظيم وترتيب عجيب وقد باتت الوفود في الكاظمية ثلاثة أيام. والأمر الذي يجب التنويه به أن وفد البغداديين كان يثير عواطف الوفود ويورثها الحمية على الالتفات إلى فظائع الوهابيين الأخيرة وتعديهم على العراقيين واغتيالهم الأرواح البريئة بقصائد حماسية وأقوال تشجيعية ومثيرة مما دل على أن العراقيين يفدون أرواحهم وما عز لديهم في سبيل عراقهم وصيانته من المعتدين عند الحاجة

جريدة العراق / ٢٣ / ١ / ١٩٢٨

الاستفتاءات الخطية للمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في عام ٢٠١٤ عندما سقطت الموصل ومناطق واسعة أخرى من العراق بيد داعش، دعوتم في خطبة الجمعة إلى الدفاع الكفائي، ومنذ ذلك اليوم تم تحرير العديد من المناطق وأمكن دفع المخاطر عن كثير من المدن، فهل تلك الدعوة لا تزال قائمة أم إن بإمكان المتطوعين الرجوع إلى أعمالهم الاعتيادية؟

أفتونا مأجورين.

بسمه تعالى

قد أفتينا بوجوب الالتحاق بالقوات المسلحة وجوباً كفائياً للدفاع عن الشعب العراقي وأرضه ومقدساته، وهذه الفتوى لاتزال نافذة لاستمرار موجبها، بالرغم من بعض التقدم الذي أحرزه المقاتلون الأبطال في دحر الإرهابيين.

حسن شاكر الجبوري

الإيمان

وارتباطه بالابتلاء الإلهي

ينفرد الإنسان كونه الكائن الأوحد الذي لا يرقى إلى مستواه أي كائن آخر على وجه البسيطة، لا بل قد يبلغ أحياناً مرتبة أعلى من ذلك، إذ يرقى في حال امتثاله لأمر خالقه، واجتنابه لمعاصيه منزلة تفوق تلك المرتبة، يتسيّد فيها جميع المخلوقات.

وعلى قدر ما حبا الله تعالى هذا المخلوق من كرامة، وخصه من عناية، جاءت طبيعة التكليف والابتلاء الإلهي إليه، لتكتمل عناصر الحالة الإنسانية والإيمانية لديه، وتتحقق الغاية السامية من إيجاد الخليفة، وهذا ما يتضح جلياً في النصوص القرآنية الكثيرة التي ما انفكت تؤكد هذه الحقيقة، وتبين شكل التكريم كقوله عز وجل :(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)[1]. أما طبيعة الابتلاء فقد بينت الآيات الكريمة تجلياته في الكثير من المواطن كقوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفُ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)[2]

١ : سورة الإسراء، الآية ٧٠ .
٢ : سورة البقرة، الآية ١٥٥.

ولكي يتحقق هذا الهدف الكبير الكامن في (شدة البلاء وبلوغ الكمال)، ويمضي الإنسان في مسيرة حياته سعياً للوصول إلى ساحة القرب الإلهي، أودع الله تعالى جملة من الغرائز والشهوات والنزعات في النفس البشرية، واوجد قبالها القوة العقلية التي يفترض أن يكون لها اليد الطولى في تحديد مسار النفس وتوجهاتها المختلفة، والكلمة الفصل في جميع سلوكياتها، ومن ثم يبدأ الصراع بين هذين الجانبين، وتبدأ معه مرحلة التمحيص والابتلاء .

وعلى هذا الأساس يمكن تحديد مرتبة إيمان العبد التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الابتلاء والامتحان الإلهي، وهذا ما أسس له سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر ومن قبله آباؤه الأطهار عليهم السلام، حيث أوجز عليه السلام هذا المعنى الكبير لحالة الترابط التي أشرنا إليها في جملة من الأحاديث النورانية التي استوعبت مضامينها الكثير من الإرشادات والتوجيهات القيمة. ولعل خير ما حوته كتب السير والأحاديث في هذا الصدد قوله عليه السلام: (المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله (عز وجل) ولا خطيئة له)[١].

إن اسلوب التشبيه الذي وظفه إمامنا الكاظم عليه السلام في الحديث المبارك هو من أنجع الطرق البلاغية لتقريب المعنى، وتوضيح المفردات بالأمور المحسوسة التي غالباً ما تكون سهلة الفهم والإدراك، فضلاً عن كونه أسلوباً موافقاً لما استعمله القرآن الكريم في الكثير من نصوصه الشريفة، وهو ما أضفى على كلماته الشريفة جمالية كبيرة، وهذا ما عرف عنه عليه السلام وعن إبائه الميامين عليهم السلام الذين حملوا هذا الكتاب المقدس فكراً وعقيدة ونهجاً.

إن لهذا الحديث الشريف ـ الذي يعد من أجمل وأروع الحقائق الإيمانية ـ دلالات وأبعاد غاية في الرقي والإبداع. أما الدلالة الأولى فهي قطعية وقوع المشيئة الإلهية القاضية بحدوث الابتلاء بشتى أنواعها، فكما لا يخفى أن الله تعالى قد قضى في محكم غيبه بجعل الدنيا دار بلاء وابتلاء تغلب عليها الطبيعة الاختبارية، وهذا الأمر هو محض الحكمة الإلهية، (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)[٢]. إذ لا يمكن التّعرف على ما تختزنه النفس البشرية من ميول ومفاهيم ومعتقدات: دون تمحيص واختبار لتلك النفس، وتعريضها لأنواع الشدائد والمحن، فإذا تقبل العبد هذه الحالة وأبدى قدرته على تحمل تلك الصعاب، والتسليم لأمر مولاه، وامتنع عن ارتكاب المعاصي بكل أشكالها كان حقيقاً على الله تعالى أن يثيبه ويشمله بوافر نعمته، ويرفع درجة إيمانه، وهذا ما أوضحه إمامنا الكاظم عليه السلام وأوجزه في الدلالة الثانية التي يمكن نستشفها من حديثه المبارك، حيث يبين عليه السلام أن الإيمان والترقي في مراتبه الرفيعة لا بد أن يقترن بتضافر نزول البلاء، وتتابع الشدائد، حيث أشار بشكلٍ واضح إلى ذلك عندما شبه بين هاتين الحالتين ـ زيادة الإيمان وزيادة البلاء ـ وبين كفتي الميزان التي لا يتحقق التوازن بينهما إلا إذا تساوى وزن ما تحويه إحداهما مع وزن الأخرى، وهنا تكمن الحكمة التي صاغها عليه السلام، حيث وازن على هذا الأساس بين درجة البلاء ودرجة الإيمان، فبقدر ما تحيق بالمؤمن من شدائد ومحن وخطوب يشتد على أثرها حجم بلائه يزداد إيمانه، وتسمو نفسه ويستشعر لذة القرب والعشق لخالقه ومولاه، وهذا غاية ما يتمناه العبد المؤمن ويصبو إليه، حيث الطاعة المحضة لمولاه.

من هنا يمكننا القول أن مسيرة المؤمن في الحياة الدنيا وكما وصفها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله:(إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر)[٣] في الغالب تكون محفوفةً بالابتلاءات، ومشوبةً بالصعاب والقسوة، يعيش فيها كراحل في سفر طويل يحل هنا ويمضي إلى هناك، قد شغله التّفكر بما سيؤول إليه أمره عن أنواع الملذات، وضروب المغريات، وتعلّق قلبه بالملكوت الأعلى، وسمت نفسه عن ارتكاب المعاصي، وجاهدها في مخالفة الهوى، ليلقى الله تعالى ـ كما يشير الإمام في ذيل حديث ـ بلا خطايا أو ذنوب، ويجزيه الجزاء الأوفى والعطاء الذي لا زوال له ولا اضمحلال.

خلاصة القول يمكن القول إن الإيمان محرك يسمو بصاحبه إلى ذروة الكمال الإنساني، ويمهد له السبيل إلى استشعار اليقين والمضيُ من خلاله في علاقته مع الله تبارك وتعالى، وهذا الصفة تتجلى بما تتحقق مع اشتداد البلاء، فكلما زادت صلابة المؤمن في دينه زاد بلاؤه وتألقت روحه. ولعل خير تجسيد لذلك ما عانى منه الأنبياء والأولياء والمصالحون وفي مقدمتهم أهل البيت عليهم السلام، ومنهم إمامنا موسى بن جعفر عليه السلام الذي عرف بكظمه للغيظ وصبره على الأذى في جنب الله تعالى، وتحمله لغليظ المحن والابتلاءات، بدءاً من غصب حقه في تولي أمر الأمة، ومروراً بالتنكيل والتضييق على شخصه المبارك، وخذلان الأمة له، وليس انتهاءً بالتعذيب والتغييب في طوامير الطواغيت والظلمة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عظم إيمانه وشدة يقينه وتسليمه لأمر الله تعالى، وهذا هو شأن أولياء الله الذين عانوا ما لم يعانيه أحد من الخلائق كما في الحديث الشريف:(أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل)[٤]، حيث توالت عليهم الشدائد والمصائب تترى، حتى غدوا أنموذجاً يتخذه المؤمن مثلاً راقياً في تحمل المعاناة والشدائد.

١: الامالي، الشيخ الطوسي، ص٦٣١.

٢: سورة البقرة، الآية ١٥٥.

٣: وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج١١، ص٣١٦.

٤: الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص٢٥٩.

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

أ. د. إياد الطائي

كلية التربية ابن رشد

تقيم ندوة حول العمارة الإسلامية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

يُعد التراث المعماري الإسلامي وجهاً من أوجه إبداعات الأمة، ورمزاً من رموز حضارتها، ومقوماً من مقومات هويتها الحضارية، كما إنه يُعد علامة مضيئة يسهم في بناء الحضارة الإسلامية وإغناء الحضارات الإنسانية وإثرائها.

وتجسيداً لهذا المبدأ أقامت كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة ندوة علمية بعنوان: (أثر العمارة الإسلامية على مدينة بغداد)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ونخبة من الأساتذة والأكاديميين.

استهلت الندوة بتلاوة آي من كتاب الله العزيز، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة بيّن دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في احتضان العديد من الندوات والمؤتمرات ورعايتها للحفاظ على التراث الإسلامي، وأشار إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الثامن والمزمع عقده في شهر آب المقبل من هذا العام باذنه تعالى، كما أكد على ضرورة أن لا تكون هذه الندوات تقليدية ذات نتاج نظري، بعيدة عن التطبيق العملي على أرض الواقع، بل يجب أن تأخذ طريقها إلى الواقع العملي.

كما ألقى رئيس قسم الجغرافية أ.د.أياد الطائي كلمة بهذه المناسبة تقدم في مستهلها بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لرعايتها واستضافتها للندوات والمؤتمرات واهتمامها بالتراث الإسلامي.

بعدها بدأت أعمال الجلسة العلمية، وألقيت خلالها بحوث عدّة، حيث قدّم أ.م.د ضرغام خالد، و أ.م.د محمد جواد عباس بحثاً بعنوان: (تطور العمارة الإسلامية في مزار الصحابي سلمان المحمدي والمزارات الملحقة به)، تلاها تقديم بحث بعنوان: (إدارة البيئة وسلامتها في التراث العربي الإسلامي) ألقاه كل من م.د. مالك ناصر، م. د. شاكر مسير، أعقبها بحث بعنوان:(الحضارة وآفاقها في العصر العباسي) ألقته أ.م.د زهرة خضير ثم بحث بعنوان: (لمحات عن السمات المعمارية للفن الإسلامي) ألقته م.د.رغد جمال، و م.د.خمائل شاكر.

واختتمت الندوة العلمية بمداخلات وأسئلة السادة الحاضرين أثرتها من حيث الطرح والحوار وتم توزيع شهادات الشكر والتقدير على الباحثين.

وفي السياق ذاته التقت أسرة منبر الجوادين برئيس قسم الجغرافيا كلية ابن رشد، جامعة بغداد أ.د. أياد عاشور حمزة الطائي، حيث أدلى بكلمة في هذه المناسبة:

نشكر العتبة الكاظمية المقدسة على رعايتها للندوة الخاصة بتأثير العمارة الإسلامية على مدينة بغداد، وهذا ديدنها وكل المراكز الدينية كونها مراكز إشعاع فكري وثقافي خصوصاً في المرحلة الحالية التي يمر بها البلد، وهذا الدور يمكن أن يعزز من خلال نشر الوعي الثقافي والفكري، وتعزيز دور العتبة المقدسة ومكانتها الدينية كمركز علمي وثقافي متواصل مع الجامعات ومع المجتمع، ونثمن رعاية العتبة المقدسة هذه الندوات والمؤتمرات العلمية لغرض الرقي بالجامعات ودورها، وهي تسهم أيضاً في تعزيز دور المؤسسات العلمية من خلال إقامة مؤتمرات خاصة بمواضيع معينة، مثل موضوع هذه الندوة، كما وتمثل المدينة الكاظمية لا سيما العتبة المقدسة من الناحية العمرانية أحد مراكز المشهد الحضري، إذ لها خصوصية بالعمارة والنسيج الحضري كمشهد حضري متميز أثر في مدينة بغداد، كذلك تميزه عن باقي المراقد المقدسة، كما وإن رعاية المركز الديني لمثل هذه الندوات والمؤتمرات تعطي قوة ومكانة وتأثير معنوي في المؤسسات والجهات المعنية بتنفيذ التوجهات التي تطلقها هذه المنابر العلمية.

رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام
تستضيف خريجي قسم الإعلام في كلية الإمام الكاظم عليه السلام

استضافت العتبة الكاظمية المقدسة في قاعة الحمزة بن عبد المطلب الدفعة الأولى من الطلبة الخريجين في قسم الإعلام في كلية الإمام الكاظم عليه السلام التابعة إلى ديوان الوقف الشيعي، حيث أقام الطلبة حفل تخرجهم في جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأعلنوا من هذه الرحاب القدسية عن ضرورة العمل على توظيف شهاداتهم لنصرة الحق، وخدمة العراق وشعبه، ورعاية حرماته ومقدساته وثوابته الدينية والوطنية، وألقيت خلال الحفل كلمات عدّة بيّنت المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق طلبتنا وشبابنا في تصحيح المسار ومواجهة تحديات المرحلة الخطرة والأفكار والثقافات المنحرفة، والسعي إلى تغيير الواقع والارتقاء بالمستوى الديني والمعرفي والعلمي والثقافي والأخلاقي، وأن يكونوا قدوة صلاح وإصلاح لأبناء المجتمع، وأن يعكسوا الصورة المثلى لأبناء جيلهم من خلال تصديهم للسلوكيات غير اللائقة التي انجرف بعض شبابنا وطلبتنا إليها في الآونة الأخيرة التي لا تمت بصلة بديننا وعقائدنا وأعرافنا وتقاليدنا بل أساءت لشخصياتهم ولمجتمعهم وللثوابت الدينية والوطنية..

واختتم الحفل بأداء مراسم الزيارة والدعاء وتقديم الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة السيد جعفر الموسوي بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وبعد أدائه لمراسم الزيارة توجه سماحته إلى مقر إدارة العتبة المقدسة برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث قدم التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى الميمونة لولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام، كما حضر خلال زيارته الحفل المركزي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وعبر عن بالغ سروره بهذا اللقاء المثمر.

من جانبه أكد الدكتور الدباغ على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة وفق الأهداف والرؤى المشتركة في جميع المجالات لتصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

وفي ختام الزيارة ودّع سماحته من قبل الدكتور الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة متمنين له سلامة العودة وقبول الزيارة والطاعات.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يلبي دعوة كلية صدر العراق الجامعة

لبى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ دعوة كلية صدر العراق الجامعة الأهلية لحضور مؤتمرها العلمي الذي عقد تحت شعار: (التربية: المنطلقات والتحديات والمشكلات)، برعاية سماحة السيد حسين السيد إسماعيل الصدر، وحضر المؤتمر ممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي وعدد من الأساتذة والباحثين والطلبة. وقُدم إلى المؤتمر (٥٦) بحثاً تم عرض بعضها ومناقشتها، وسيتم إصدارها في عدد خاص من مجلة كلية صدر العراق.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحرص على تواصلها ومشاركتها مع الجامعات والمعاهد العراقية والمؤسسات الأكاديمية لأجل تفعيل إطار التعاون المشترك وتبادل الخبرات وتنفيذ عدد من البرامج في المجالات العلمية والثقافية والتبليغية.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة

في الموسم الثقافي النخبوي

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حفل افتتاح الموسم الثقافي النخبوي الثاني الذي أقامته مؤسسة القبس للثقافة والتنمية تحت شعار (الحوار من أجل النهوض)، وقدم سماحة السيد محمد علي بحر العلوم رئيس مؤسسة بحر العلوم الخيرية محاضرة قيمة ضمن حفل افتتاح الموسم الثقافي، أعقبها حوار ومداخلات لبعض الأكاديميين والنخب والشباب الجامعيين المشاركين في الموسم.

نائب الأمين العام

يشارك في المؤتمر الأول (من برنامج المنبر الديني)

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي في المؤتمر الأول من برنامج المنبر الديني الذي عقد في جامعة الكوفة بمحافظة النجف الأشرف برعاية ديوان الوقف الشيعي وبالتعاون مع دائرة العلاقات في هيئة النزاهة تحت شعار: (النزاهة جوهر الأديان). وحضر المؤتمر العديد من الشخصيات الدينية والأكاديمية، وممثلو مؤسسات المجتمع المدني.

وأكدت محاور المؤتمر على دور المنبر الحسيني في إشاعة ثقافة النزاهة التي هي مسؤولية الجميع، فضلاً عن مكافحة الفساد المستشري في مفاصل المؤسسة الحكومية، كما بيّن كيفية صياغة أنموذج إصلاحي يتناسب مع المرحلة الراهنة، وعدم التجاوز على المال العام.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال عقد مثل هذه المؤتمرات والندوات والمشاركة فيها إلى المساهمة في وضع الخطط الكفيلة بمعالجة الفساد بكافة أشكاله وأنواعه، وكيفية الوقاية منه وتصدي الأجهزة الرقابية له، انطلاقاً من الفكر الإيماني والقيم الإنسانية التي أكد عليها أئمة الهدى عليهم السلام.

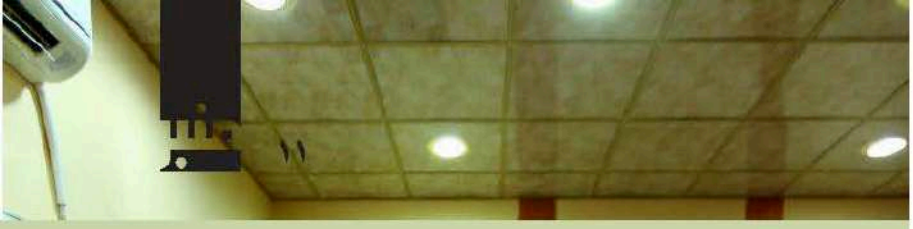

الجامعة المستنصرية تعقد ندوة حول موسوعة الشعراء الكاظميين

عقدَ نادي الكتاب في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية الندوة العلمية الموسومة:(قراءة في موسوعة الشعراء الكاظميين)، بحضور كوكبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية. ويأتي عقد الندوة سعياً للتعريف بهذه الموسوعة المهمة التي قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بطباعتها ضمن سلسلة الكتب التراثية الخاصة بهذه المدينة العريقة وتسليط الضوء عليها.

واستضافت الندوة مؤلف الموسوعة المهندس عبد الكريم الدباغ حيث قدم خلالها عرضاً موجزاً حول مدينة الكاظمية المقدسة التي جمعت بين العلم الأدب، وإقامة المراسم الدينية، والتجارة، والصناعة والزراعة، والفلاحة والملاحة، وما مرت بها من أدوار علمية وأدبية مهمة،وأضاف: لقد كانت الكاظمية المقدسة مدرسة قائمة بذاتها، لا يحتاج طالب العلم إلى غيرها، كما كانت في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري، أيام العلامة السيد محسن الأعرجي، والعلامة أسد الله الكاظمي، والعلامة السيد عبد الله شبر.

كما بيّن في جانب آخر من محاضرته أهمية الشعر في مقومات الحياة العلمية والأدبية، واختلاف أغراضه باختلاف ثقافة قائليه، والمناسبات التي قيلت فيه. قائلاً: إن شعراء المدن المقدسة خصّوا أهل البيت عليهم السلام من شِعرهم بجزيل قِسْمَة، وتنافسوا في إبداء هواهم، وحبهم الذي يكنونهُ لهذه المدينة المقدسة.

كما استعرض المؤلف بعضاً من الجوانب المهمة للموسوعة بقوله: إن هذه الموسوعة هي من المصادر المهمة لتاريخ الشعر الكاظمي، سجلت الكثير من الحوادث وما جرى في هذه البلدة والعراق بشكل عام، حيث ضمت بأجزائها الثمانية (٣٣٣) شاعراً، منهم (١١) من العناصر النسوية، إذ جمعت الشعراء الذين عاشوا في القرون الخمسة الأخيرة، وقد أثبت ما يُستدرك على الديوان من شعر إن كان للشاعر ديوان مطبوع أو أكثر، وذكر المستدرك على (شعراء كاظميون) للشيخ المحقق محمد حسن آل ياسين (قد)، وشهدت الموسوعة مجموعة كبيرة من الشعراء المعاصرين الذين أثبت تراجمهم ومجموعة مختارة من أشعارهم، وكثيراً من الشعراء ممن لم يعثر على شيء من شعرهم ولكن وردت النصوص على أنهم شعراء.

وأشار المؤلف في ختام حديثه إلى توجيه طلبة الدراسات العليا والمؤسسات العلمية إلى الاهتمام بشعراء الكاظمية، هذه المدينة الزاخرة بعلمائها وأدبائها ومثقفيها. بعدها فتح باب الحوار والمناقشة وطرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور، والوقوف على جوانب مهمة من هذه الموسوعة التي من المؤمل أن تكون مرجعاً مهماً بيد الأكاديميين والباحثين، وبيان وجهات نظرهم وفق رؤية علمية متنوعة أثرت هذا الندوة القيمة .

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة سعت إلى طباعة هذه الموسوعة لأجل رفد الحركة الثقافية والفكرية والأدبية، والحفاظ على هذا الموروث الإنساني.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يحضر فعاليات المؤتمر العلمي لجامعة النهرين

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ حفل افتتاح أعمال المؤتمر العلمي العاشر الذي أقامته كلية الطب/ جامعة النهرين تحت شعار: (سواعد تصون الوطن ... وعقول تشحذ الهمم)، برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وحضر المؤتمر رئيس جامعة النهرين وعدد من مسؤولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعمداء الكليات وأساتذتها، فضلاً عن الباحثين الأكاديميين من داخل العراق وخارجه، وبعض من طلبة الدراسات العليا والأولية. وتضمن المؤتمر إلقاء بحوث، وعقد ورش عمل متعددة لمتابعة آخر المستجدات الطبية، وإقامة المعارض المتخصصة التي ترفد المسيرة العلمية في بلدنا العزيز بالمزيد من المساهمات ذات القيمة الأكاديمية والتطبيقية العالية.

من جانبه أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالجهود المباركة التي قدّمها القائمون على هذا المؤتمر العلمي، داعياً الله تعالى لهم بالتوفيق والسداد.

الحسينية الحيدرية تقيم محاضرة حول الأثر العلوي لنهج البلاغة

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المحاضرة الثقافية التي عقدتها الحسينية الحيدرية في مدينة الكاظمية المقدسة، بعنوان (نهج البلاغة .. الأثر العلوي الخالد). وشارك في المحاضرة عدد من الشخصيات العلمية والثقافية، حيث استعرض خلالها الأستاذ الدكتور عباس الفحام ما ورد في بعض نصوص هذا الإرث العلمي العظيم والسفر الخالد نهج البلاغة، وما ناله من اهتمام كبير من الكتّاب والباحثين والمحققين خلال الحقب الزمنية الماضية. واختتمت المحاضرة بفتح باب النقاش و المداخلات من قبل السادة الحضور، لأجل إثراء موضوعها القيّم .

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في الحفل التأبيني لشهداء فرقة العباس القتالية

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في الحفل التأبيني الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة، ما بين الحرمين الشريفين، استذكاراً لشهداء فرقة العباس القتالية في عمليات الوفاء بالعهد لتحرير قرية البشير التركمانية/ بمحافظة كركوك تحت شعار: (أيها المغيبين سنبقى عنكم باحثين)، وحضر الحفل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمينان العامان للعتبتين المقدستين، والمشرف على فرقة العباس القتالية الشيخ ميثم الزبدي، وعدد من الشخصيات الدينية والقيادات الأمنية والعسكرية، وألقيت خلال الحفل العديد من الكلمات التي استُذكرت فيها الملاحم البطولية، والتضحيات الجهادية والرسالية الخالدة لتلك الثلة المؤمنة التي دافعت وأرخصت دماءها للذود عن العقيدة والوطن،كما تخلل الحفل التأبيني إلقاء القصائد الشعرية الرثائية التي مجدت وخلدت ذكراهم العطرة.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
مؤتمر (سلمان ملتقى الأديان)

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة حفل افتتاح المؤتمر السنوي السادس(سلمان ملتقى الأديان) للبحوث والدراسات الذي أقيم برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، والتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي(رض) تحت شعار: (المرجعية والحشد ضمان لوحدة العراق)، وشهد المؤتمر مشاركة دولية ومحلية واسعة، كما ألقيت خلاله كلمات عدّة أكدت ضرورة البحث العلمي عن الحقيقة، والحفاظ على المفاهيم الإنسانية والإسلامية العظيمة من خلال المواقف والأصوات المنادية بذلك، وأثنت في جوانب أخرى على المواقف البطولية النبيلة لقوات الحشد الشعبي لصون الوطن والمقدسات والأعراض، كما أوضحت تلك الكلمات دور العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة الكبير في دعمها للحشد الشعبي، وبينت أن المزارات الشريفة هي محطة علمية حصينة ينبع منها نور الإسلام الأصيل.. من جهته أشاد الوفد التعبة الكاظمية المقدسة المشارك بجهود القائمين على هذا المؤتمر، ودعا لهم بالتوفيق والسداد، ومواصلة مشوار الرقي والإبداع.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في أعمال المؤتمر الأول للاختراعات

شارك وفد العتبة الكاظمية الذي ترأسه عضو مجلس الإدارة المهندس محمد عبد الرضا في حفل افتتاح أعمال المؤتمر والمعرض الأول للاختراعات الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع منتدى المخترعين العراقيين تحت شعار: (كربلاءُ العطاء محطّ رحال العلم والعلماء)، بحضور شخصيات علمية وبحثية وأكاديمية.

وشهد حفل افتتاح المؤتمر إلقاء كلمات عدّة، سلطت الضوء على إبداعات عقل المخترع العراقي النيّر، وكيفية تحويل تلك الأفكار إلى واقع عملي ملموس. كما أكدت ضرورة الدعم والاهتمام بهذه النخب الاجتماعية وتنمية طاقاتها وقدراتها، وأن ترى اختراعاتهم النور، وتحويل تلك البراءات التطبيقيّة إلى سوق العمل لتعزّيز مسيرة البناء في بلدنا .

جولات تعريف بالمؤتمر العلمي

الدولي السنوي الثامن

قام عدد من خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم العلاقات العامة بجولة للتعريف بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي الثامن الذي من المؤمل أن تعقده الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار: (مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بأمورِ المُسْلِمينَ فليسَ بِمُسلِم)، في رحاب الصحن الكاظمي الشريف للمدة من ١٧ .١٨ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ١٠ .١١/ آب ٢٠١٧.

وشملت الجولة إعطاء نبذة عن محاوره وآليات المشاركة فيه. وتم خلال الجولة نشر (الفلكسات والبوسترات) وتوزيع الدعوات والإصدارات الخاصة بالمؤتمر في محافظات الجنوب والفرات الأوسط كلّ من: (كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبابل والديوانية والسماوة والبصرة وميسان وذي قار).كما شملت العتبات المقدسة ومكاتب المرجعيات الدينية والمدارس الحوزوية ومجالس المحافظات والجامعات والمعاهد العراقية ومكاتب إتحاد الأدباء والمؤرخين، والمكتبات العامة والمراكز البحثية والمؤسسات الثقافية.

ودعا الوفد إلى التهيؤ والمشاركة في المؤتمر العلمي ونشاطاته الثقافية، وأكد على ضرورة استثمار هذه الفرصة العظيمة المتاحة للباحثين والأكاديميين من خلال التواصل مع الشخصيات العلمية والفكرية من دول وجنسيات مختلفة لأجل معالجة المشاكل ومواجهة التحديات الاجتماعية على الصعد كافة، ووضع الحلول الناجعة لتلك المشاكل على الصعيد العملي والواقعي.

مؤسسة العارف
تمنح شهادة تقديرية للعتبة المقدسة

تقدمت مؤسسة العارف للمطبوعات وإتحاد الناشرين العراقيين، بالشكر والتقدير للعتبة الكاظمية المقدسة تثميناً لمشاركتها في فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب ٢٠١٧، ومساهمتها في إنجاح هذا المهرجان الثقافي.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل منهجيتها وفق مبدأ الانفتاح والتواصل مع المؤسسات الفكرية والثقافية، ومد جسور التعاون سعياً لنشر فكر ...سيدة أهل البيت عليها السلام.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة
في مؤتمر مزار الشيخ الكليني

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج قاسم كشكول المؤتمر السنوي الثامن عشر الذي أقيم في مزار ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ الكليني(قد) برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، تحت شعار:(عملنا برعاية صاحب الزمان (عج))، تزامناً مع الذكرى المباركة لولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عا).

وشهد المؤتمر كلمات عدّة سلطت الضوء على عظم الشخصية الفذة للسيدة الزهراء عليها السلام وتحملها لأعباء الرسالة المحمدية، من جانبه قدم وفد العتبة المقدسة أزكى آيات التهاني والتبريكات بهذه المناسبة العطرة، مُشيداً بجهود القائمين على المؤتمر متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في حفل كلية الإمام الكاظم عليه السلام

أضفى الاهتمام بالعلم وتشجيع الساعين في طلبه من الشباب من أولويات العتبة الكاظمية المقدسة، لأهميته فهو الذي حدّثَ عنه خاتم النبيين في قوله صلى الله عليه وآله: (إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع)، وفي إطار الخطى التفاعلية بين العتبة المقدسة والكليات العراقية فقد لبى وفد من خدام العتبة الكاظمية المقدسة قسم العلاقات العامة دعوة لحضور احتفالية تكريم أساتذة ونخبة من الطلبة الأوائل في كلية الإمام الكاظم/ قسم هندسة تقنيات الحاسوب تزامناً مع ولادة الصديقة الطاهرة الزهراء عليها السلام وتحت شعار " من الزهراء عليها السلام تزهر كليتنا"، حضر الحفل الأستاذ المعاون العلمي للكلية وعدد من أساتذة وطلبة كلية الإمام الكاظم عليه السلام، وقد استهل الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الابرار، ألقى بعدها الدكتور رئيس القسم كلمة استعرض فيها الإنجازات العلمية لقسم هندسة التقنيات، و تخلل الحفل أيضا مشاركة موشحات دينية لفرقة إنشاد العتبة الكاظمية المقدسة، كما تم تكريم العتبة المقدسة بدرع الكلية وشهادة تقديرية لتعاونها مع الكلية في رفد المسيرة العلمية للطلبة والاحتفاء بهم، ووزعت الجوائز التقديرية على الطلبة الأوائل وأساتذة القسم وسط أجواء احتفالية تشوبها الفرح.

مكتبة الجوادين تعقد مجلسها الثقافي الرابع والتسعين

تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة إمام المتقين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وحفيده أبي جعفر الإمام محمد الجواد عليهما السلام، أقام المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة، الندوة الثقافية الشهرية الرابعة والتسعين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف تحت عنوان: (أنوار الميلاد في رحاب المرتضى والجواد). وحضر الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، وسماحة السيد أحمد الأشكوري من الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية والأكاديمية.

استهلت الندوة بتلاوة آياتٍ من كتاب الله العزيز، بعدها قدم الدكتور علي العبيدي بحثاً بعنوان (مدرسة الإمام الجواد عليه السلام العلمية)، حيث بين خلاله أن هذه المدرسة أسهمت في الحفاظ على تراث أهل البيت عليهم السلام ومارست نشاطاتها الفكرية، ودحضت كل الشبهات وتصدت للفرق الضالة، بالرغم من الضغوطات السياسية وتأثير السلطة الحاكمة التي تعرض لها الإمام عليه السلام آنذاك. كما كانت هناك مشاركة للدكتور عبد الرسول مهدي أشار فيها إلى مآثر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه وفضائله وسجاياه، مستشهداً بعدد من الأحاديث والروايات عنه عليه السلام. وتخللت الندوة كلمة توجيهية لسماحة السيد أحمد الأشكوري عنوانها: (نفحات روحية عن شهر رجب الأصب) أكد خلالها على الاهتمام بتلك المجالس العلمية والفكرية والثقافية وضرورة إحيائها والحفاظ على ديمومتها. وشهدت الندوة مشاركات شعرية بهذه المناسبة أجادت بها قريحة الشعراء حيث ألقى الشاعر السيد محسن الموسوي قصيدة مطلعها:

بأيِّ فـــمٍ تخاطبـــكَ الحروفُ
وأنتَ بـــكلِّ منقبـــةٍ تطوفُ

كما كانت هناك مشاركة أخرى للشاعر ليث العضاض بقصيدة عنوانها (ميلاد أبي تراب) وكان مطلعها:

نورٌ من الحـــبِ والأنوار عاجزةٌ
مثل ازدهائـــك أن تزهو معانيها

بعدها فتح باب الحوار والمناقشة وطرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور والوقوف على جوانب مهمة من وصايا أمير المؤمنين وأحاديث عليه السلام أضفت على الندوة رؤىً ووجهات نظر علمية وثقافية متنوعة.

الدكتور علي العبيدي

استعدادات أمنية وخدمية مكثفة

خلال الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام

عُقد في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة اجتماعٌ موسعٌ ضم العديد من ممثلي الأجهزة الأمنية ومسؤولي المؤسسات والدوائر الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وقائد عمليات بغداد الفريق الركن عبد الجليل الربيعي ومحافظ بغداد السيد عطوان العطواني، وجرى خلال الاجتماع مناقشة التنسيق والتعاون المتواصل مع الأجهزة الأمنية والخدمية وسبل إنجاح الزيارة التي ستشهدها مدينة الكاظمية المقدسة وتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والأمنية والخدمية وتوفير الأجواء الملائمة أمام الزائرين لأداء الزيارة المباركة.

في السياق ذاته، شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ في الاجتماع الذي انعقد في مبنى محافظة بغداد لمناسبة قرب حلول ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام. وحضر الاجتماع السيد محافظ بغداد وأعضاء من مجلس المحافظة، وممثلو الأجهزة الأمنية المختلفة، والوزارات والدوائر الخدمية. وتمت خلال الاجتماع مناقشة الاستعدادات والتحضيرات اللازمة لهذه المناسبة وتنسيق الجهود بين الجهات المختلفة بما يحقق الأمن والخدمة المناسبة للزائرين الكرام وانسيابية وصولهم إلى المرقد المُشرف وتيسير عودتهم.

من الجدير بالذكر أن لجنة الزيارة في العتبة المقدسة تستنفر جهودها كافة لأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الذين يتوافدون لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

وتجدر الإشارة إلى أن قيادة الفرقة الثانية للشرطة الاتحادية / اللواء الثامن استنفرت جهودها الأمنية والخدمية لتأمين متطلبات هذا الحدث الكبير؛ صرح بذلك العميد الحقوقي محمد عبد الوهاب السعبدي آمر اللواء وأضاف قائلاً: تم إعداد خطة متكاملة من قبل قيادة عمليات بغداد، بمشاركة وحدات وزارة الداخلية، والوكالات الاستخبارية في محافظة بغداد، تضمنت تأمين الجانب الأمني والخدمي للمواطنين وتيسير الجهد الاستخباري لمراقبة الحالات المشبوهة واتخاذ الإجراءات السريعة تجاه الحالات الطارئة. وأضاف: إن اللواء الثامن استكمل منظومة السيطرة والمراقبة بالكاميرات الحديثة والمتطورة ذات المواصفات العالية، إذ بلغ عددها أكثر من (٦٧٠) كاميرا، فضلاً عن توفير ملاكات فنية متقدمة ذات كفاءة وتخصص وخبرة عالية، لتغطية مداخل مدينة الكاظمية المقدسة ومرافقها، والطرق الرئيسة وحركة سير العجلات والمواطنين، على مدار الساعة.

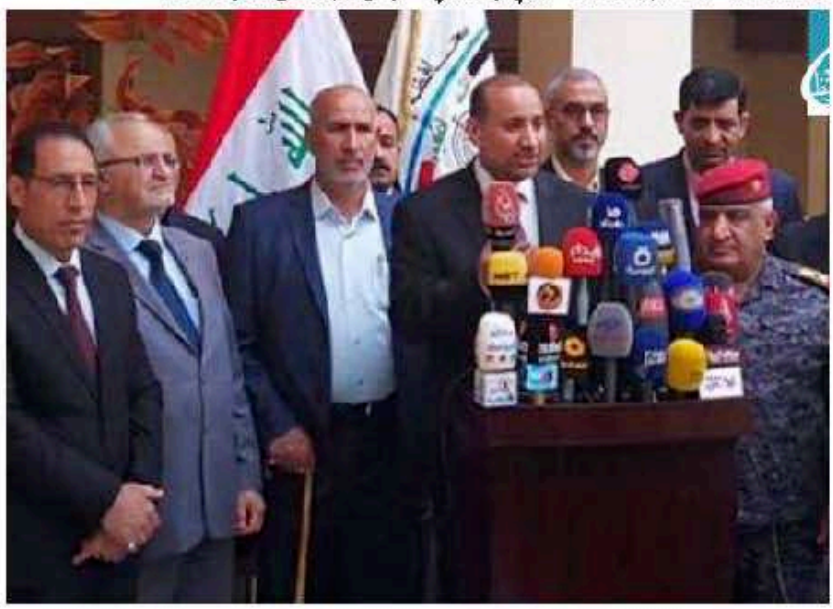

مديرية دائرة صحة بغداد
تتقدم خدماتها الطبية خلال أيام الزيارة

قدمت دائرة صحة بغداد / الكرخ خدماتها الطبية خلال الزيارة المليونية، حيث هيأت عدداً من سيارات الإسعافات الأولية في المستشفيات والمراكز الصحية كافة ووفرت عناية ومستلزمات طبية خاصة، كما باشرت الملاكات العاملة في الدائرة أداء مهامها وعلى مدار الساعة، ولعدة أيام سبقت الزيارة وحتى انتهائها. كما شملت خطة عمل الدائرة وجود فرق الرقابة الصحية التوعوية التي تقدم إرشاداتها للمواطنين للحماية من مخاطر المواد الغذائية المكشوفة والماء، وتوجيه أصحاب المواكب الدينية بضرورة الاهتمام بنوعية ونظافة الطعام والشراب المقدم للزائرين الكرام.

السيد خالد ناصر

جمعية الهلال الأحمر العراقية
تضع بصمتها الواضحة في سجل خدمة الزائرين

قدمت جمعية الهلال الأحمر العراقية ومن خلال فرق الإسعافات الأولية التابعة لها جملة من الخدمات الصحية لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام.

ذكر ذلك المسؤول القسم الصحي في قاطع الكاظمية / فرع بغداد السيد خالد ناصر وأضاف قائلاً: تزامنا مع حلول الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام باشرت جمعية الهلال الأحمر العراقية في قاطع الكاظمية تقديم خدماتها الطبية والإسعافات الأولية للزائرين الكرام، وبدأنا العمل منذ أيام عدة سبقت يوم الزيارة، حيث توزعت الفرق الطبية على المداخل الرئيسة لمدينة الكاظمية المقدسة بواقع ستة مواقع هي: شارع الإمام علي عليه السلام، والمنطقة القريبة من موقع الشاشة الكبيرة، والمنطقة القريبة من المغتسل، و شارع الإمام زين العابدين، والمرأب الكبير في الكاظمية، والأخير في منطقة (العبرة من منطقة الكريعات)، هذا فضلاً عن وجود متطوعين داخل العتبة الكاظمية المقدسة يقدمون خدماتهم للزائرين، أما فيما يخص طبيعة الخدمة فهي تمثل علاجات وإسعافات أولية وتوزيع بعض الأدوية، وتقديم الإرشاد الصحي، فضلاً عن الاعتناء بالحالات الحرجة وتأمين نقلها بواسطة عجلات الإسعافات

الأولية التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى اقرب مستشفى أو مركز صحي في المنطقة لاستكمال العلاج. ولا يفوتني ذكر أخواني من منتسبي جمعية الهلال الأحمر العاملين في فروع الجمعية لمحافظات وسط العراق وجنوبه الذين تفانوا في تقديم الخدمات في المناطق التي تشهد زخماً كبيراً من الزائرين.

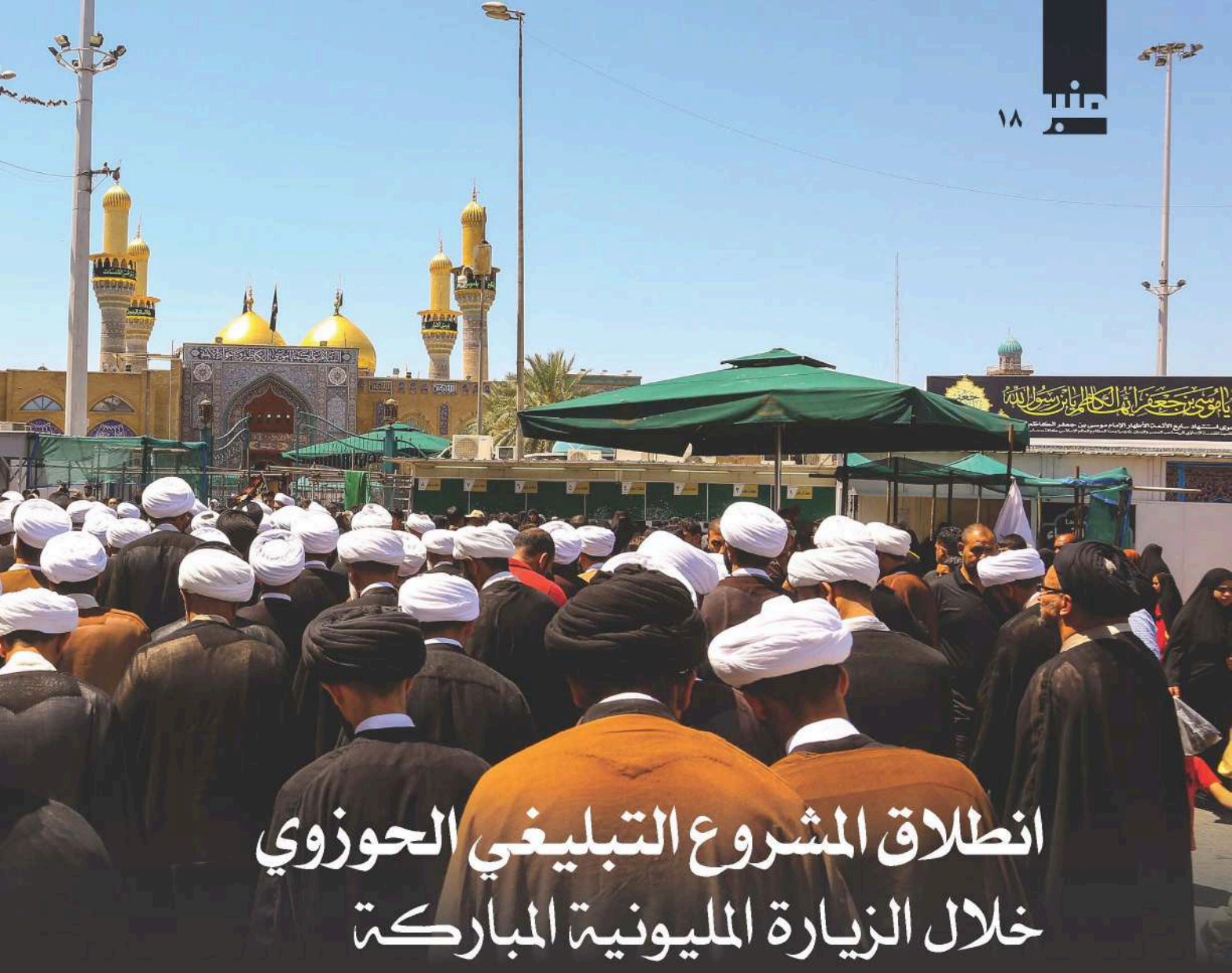

انطلاق المشروع التبليغي الحوزوي خلال الزيارة المليونية المباركة

مرة أخرى تؤكد المرجعية الرشيدة حضورها في الساحة الإسلامية، واهتمامها بشؤون الأمة وحملها لمشعل الهداية والوعي والصلاح، وكيف لا تكون كذلك وهي الامتداد الأصيل والحقيقي للخط الرسالي الذي نهجه أهل بيت الرحمة النبي الأكرم ﷺ وآله الميامين عليهم السلام وأشاعوا من خلاله قيم الحق والكرامة والإخلاص.

ولعل خير ما جسّد هذه الحقيقة الساطعة تلك المواقف والمبادرات المباركة التي أذهلت العالم وجعلته يقف موقف إكبارٍ وإجلالٍ أمام حكمة وحنكة وشجاعة هذه القيادة الدينية الفذة وزعيمها المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف وهو يقود مجتمعنا نحو بر الأمان.

وسيراً على هذا النهج القويم انطلق مشروع التبليغ الحوزوي بمباركة ورعاية المرجعية الرشيدة ومشاركة ثلة من أساتذة وفضلاء الحوزة الشريفة وطلبة العلوم الدينية الذين مارسوا دورهم المبارك في توجيه وتوعية الجموع المليونية الزاحفة نحو مدينة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وللوقوف على طبيعة هذا المشروع المبارك وأهدافه السامية التقينا بسماحة الشيخ حسين آل ياسين ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة حيث تحدث قائلاً:

بدءً أقدم شكري الجزيل لتعاونكم في المواسم الدينية الكبيرة كزيارة الأربعين، وذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

يتوجه طلاب العلوم الدينية في الحوزة العلمية في النجف الاشرف لخدمة الناس سعياً منهم للتقرب إلى الله بالملايين الذين يحتاجون إلى توجيه أخلاقي، والإجابة عن مسألة شرعية في الفقه وفي العقائد، فضلاً عن حل بعض المشاكل.وكثير من المشاكل الاجتماعية تطرح على المبلّغ. فإن استطاع حلها فيها ونعمة، وإن لم يستطع يحيلها إلى المعتمد في المنطقة ليحيلها بدوره إلى المرجع عبر وكلائه. هذا بالإضافة إلى توزيع الكتب لتعليم الفقه والعقائد والأخلاق. وهذه العملية تكون بشكل ميسّر. ونحن من خلال هذا الجمع الكبير نهدف إلى تقوية العلاقة الدائمة الموروثة جيلاً بعد جيل بين هذا الشعب الكريم وبين مرجعيته وحوزته ونحن خدماً لهم.

أما بالنسبة لعدد المبلغين فهو يختلف في زيارة الأربعين التي تكون أيامها وموسمها أكثر. والحركة فيها أطول بكثير من زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في ذكرى استشهاده.حيث وصل عدد المبلغين والمبلغات في الأربعين الماضي صفر ١٤٣٨هـ إلى ٢٥٠٠ مبلغ ومبلغة.أما في هذه الأيام فقد بلغ عدد المبلغات (١٠٠) مبلغة في الصحن الكاظمي الشريف وحوالي ٥٥٠ مبلغًا في الكاظمية وبغداد وأطراف بغداد، وكما تعلمون أن هناك من يسير من خارج بغداد يحتاج إلى رعاية فالمناسبة أصغر من حيث الرقعة الجغرافية، في بغداد من خلال معتمدي المرجعية نغطي المحاور الرئيسة والأطراف المتصلة بالمحافظات التي يأتي منها المؤمنون من جهة جسر ديالى والكوت والديوني.وهذا العام بحمد الله كانت هناك مسيرات راجلة من النجف ومن الناصرية نحو مدينة الكاظمية المقدسة.أما بالنسبة لدور العتبة الكاظمية المقدسة فهي مشكورة، وكذلك باقي العتبات المقدسة العتبة العلوية والعتبة الحسينية والعتبة العباسية والعتبة العسكرية.التي تقدم دعمها المادي المتمثل بالآليات والمطبوعات والخيم وباقي الخدمات الأخرى.

صلاة الجماعة الملازمة

للمشروع التبليغي

في جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام احتشدت جموع الموالين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف بقلوب مفعمة بالإيمان والولاء لأداء صلاة الجماعة، والتضرع إلى الباري العلي القدير بأن يحفظ العراق وأهله وزوار الإمامين الجوادين، وينصر القوات الأمنية والمجاهدين والمتطوعين وهم يخوضون معارك التحرير مع عصابات داعش المجرمة.

وتأتي هذه الصلاة المباركة التي أمّها ثلة من فضلاء الحوزة الدينية الشريفة ضمن مفردات المشروع التبليغي السنوي الكبير الذي رافق المسيرة المليونية التي انطلقت لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، وتهدف إلى نشر ثقافة الالتزام بأداء صلاة الجماعة، والحث عليها.

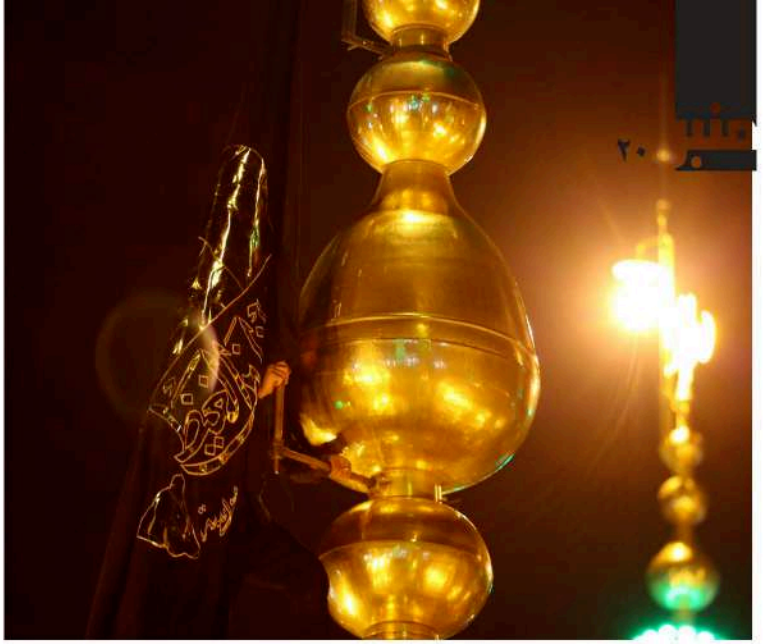

أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ

الشيخ حسين آل ياسين

حسين علي السعدي

العتبة الكاظمية المقدسة
تشهد المراسم السنوية لاستبدال رايتي قبتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام

شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف المراسم السنوية لاستبدال رايتي قبتي الإمامين الكاظمين الشريفتين برايتي الحزن السوداوين إيذاناً بالحِداد وانطلاق مراسم العزاء في الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع الصفوة الأعلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

وانطلقت المراسم وسط أجواء إيمانية سادها الحزن والأسى وخيّمت على سماء هذه البقعة الطاهرة، حيث استذكر الموالون لآل بيت النبوة عليهم السلام هذه المناسبة الأليمة والمصاب الجلل وأعادوا إلى الذاكرة محنة إمامهم الصابر الذي قضى في غياهب سجون الظلمة. وحضر مراسم استبدال الرايات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء مجلس الإدارة وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة، وأساتذة المشروع التبليغي وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبتها، وممثلو العتبات المقدسة، والدوائر الحكومية، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والرسمية، وخدام الإمامين الجوادين وخدمة مواكب مدينة الكاظمية المقدسة، وحشود غفيرة من زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهلت المراسم بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، بعدها شهدت مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية المقدسة بمراسم تأبينية حملت فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، أعقبها كلمة الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام وجاء فيها:(إن من سوابغ نعم الله علينا أن جعلنا من الذين يُسهمون في مواصلة ذكر أهل البيت عليهم السلام ويَبثّون فضائلهم ومناقبهم ويُظهرون مظلوميتهم وما جرى عليهم وما مُورس في حقِهم من قتلٍ وتشريدٍ وتغييب في السجون وهذا مما لا يسعه شكرٌ ولا يحده ثناء لأنه إعلاء لكلمات الله وترويج لشعائر الشريعة الغراء. واليوم تمر علينا ذكرى أليمة ألا وهي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام الإمام المظلوم المقهور في غياهب السجون، وهذه المناسبة وإن كانت مبعثاً للحزن في نفوس المؤمنين إلا إن لها وقعاً عظيماً في قلوبهم وأثراً بالغاً في مسيرة التكامل عندهم فهي تدعو إلى ضرورة الالتزام بالحق وعدم الميل إلى الباطل. فمراسم رفع الرايات السوداء فوق قبتي الإمامين عليهما السلام هي رفع مذكرات احتجاج صارخة، وحالة رفض شديدة لكل مظاهر الظلم والخنوع للظلمة لأنها بلا شك تغذي روح الرفض

لدى المؤمنين على الظالمين وتوجههم نحو البراءة منهم ومن أفعالهم وهي حالة إنسانية نابعة من فطرة الإنسان التي فُطر عليها، منسجمة مع القيم والمثل العليا التي يسعى البشر لنيلها ويعملون في سبيل توكيدها وترسيخها كأسلوب حياة لا يصيبهم الوهن والإحباط).

كما تضمنت المراسم كلمة للمشروع التبليغي ألقاها ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، استهلها بوصايا الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم، وبيّن أوصاف الإمام عليه السلام وما يتمتع به من عقل وفكر وحكمة وعلم ودليل وحجة وأخلاق وسماحة وفصاحة ووراثة أنبياء وسلالة أوصياء، ومدرسة قرآن وأنجيل وتوراة وزبور، وأضاف: إنه سفير الله قولاً وفعلاً، ونرجو شفاعته. وأكد سماحته: علينا أن نجدد التذكير بهذه المبادئ وهذه القيم ونشر شذاها والبكاء شوقاً إليها وحزناً لفقد سادتها وقادتها عليهم السلام. أما عن دور المرجعية الرشيدة في هذه المرحلة فقد أضاف قائلاً: وتستمر المرجعية المباركة والحوزة بأساتذتها وطلابها بالدعاء والافتخار والامتنان والدعم للجميع في ساحات القتال وساحات التعليم والتبليغ والخدمة الاجتماعية.

واختتمت فقرات الحفل التأبيني باستبدال رايتي الإمامين الكاظمين عليهما السلام وسط هتافات بـ (لبيك يا مسموم)، ومشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي، حيث ألقى جملة من المراثي والقصائد العزائية واسى فيها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل الذي نستذكر من خلالها كل القيم الإنسانية الرسالية التي ضحى من أجلها الإمام الكاظم عليه السلام، وقهر بعزمه جور الجائرين وسحق بصبره قيود الظالمين.

الحاج باسم الكربلائي

الشيخ أحمد الربيعي

تزامناً مع حلول ذكرى استشهاد سابع الأئمة الميامين الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ووسط توافد الجموع الموالية الزائرة إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام لتقديم آيات الولاء والعزاء، وإحياء هذه الفاجعة الكبيرة، أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مجالس العزاء والتأبين وفق البرنامج العزائي الخاص الذي أعدته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على مدى خمسة أيام، حيث ارتقى المنبر الحسيني الشريف فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الربيعي، والقى محاضرات دينية تمحورت حول وصايا باب الحوائج الإمام موسى الكاظم عليه السلام مبيناً خلالها مآثره العظيمة ومناقبه الربانية.

كما أشار الشيخ الربيعي في جانب آخر من محاضراته إلى المفاهيم الأخلاقية التي يحتاجها مجتمعنا في هذه المرحلة الحرجة، مؤكداً على حث المؤمنين على ضرورة التحلّي بأخلاقه عليه السلام، وأن يتخذوا من سيرته الوضاءة منهجاً عملياً لبناء الذات والمجتمع.

وحضر مراسم العزاء الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وحشود من الزائرين والوافدين لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه المناسبة الأليمة.

من جانب آخر رفع خدام العتبة الكاظمية المقدسة شعار الحزن والأسى لإحياء هذه الذكرى الأليمة، حيث أقاموا مجالس العزاء الحسيني الذي شمل إلقاء المحاضرات، وإلقاء المراثي والقصائد الحسينية، بمشاركة الرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي، والرادود الحسيني الملا عمّار الكناني، فضلاً عن استقبال المواكب الحسينية في موكب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام المقام في مسقف صحن باب المراد.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
يا أبا عبد الله
يا أبا عبد الله

بحضور خطيب المنبر الحسيني
سماحة الشيخ أحمد الربيعي
ويليه الرادود الحسيني
الحاج باسم الكربلائي
والرادود الملا عمار الكناني
بمشاركة روادید خدام الامامين الجوادين عليهما السلام
اعتبارا من يوم الخميس ٢٢ رجب ١٤٣٨هـ
بعد صلاتي العشائين في الصحن الكاظمي الشريف
شهاده عليه السلام بصوت الشيخ أحمد الربيعي

الرادود عمّار الكناني

الرادود علي الكناني

رجب ١٤٣٨ هـ

نعش الإمام الصابر..
تحتضنه القلوب وتبكيه السماوات

مرة أخرى جدد الموالون والمحبون عهدهم وبيعتهم لإمامهم الصابر موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهم يرفعونه شعاراً بوجه الظلم والطغيان، وعنواناً لحبهم المتجذر في النفوس، خطوه بمسيرتهم المليونية، ورسموا أروع صور التضحية والعرفان وهم يقفون على أعتاب الطهر والقداسة، ويلبون النداء لمولاهم المظلوم المسموم كاظم الغيظ عليه السلام.

حيث انطلقت الحشود المؤمنة الموالية نحو مرقد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في تشييع مهيب لنعشه الرمزي في ذكرى استشهاده في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، وذلك في مسيرة إيمانية اتجهت صوب الصحن الكاظمي الشريف، ليستقبلها المعزون بالتكبير والخشوع والهيبة والحسرة واللوعة على الإمام المظلوم، واستذكار ذلك اليوم الذي فجع فيه شيعة أهل البيت عليهم السلام بإمامهم الملقى على الجسر ببغداد، وحضر هذه المراسم الأليمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة، وخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وعدد من الشخصيات الاجتماعية، وجموع الزوار الذين استمر توافدهم على الصحن الشريف من مختلف أنحاء العراق وخارجه.

كما شهدت مراسم التشييع إقامة مجلس للعزاء الحسيني بمشاركة لفضيلة الشيخ أحمد الربيعي حيث ألقى القصة الكاملة لاستشهاد وصي الأبرار موسى الكاظم عليه السلام، تلتها قراءة بعض المراثي للرادود الحسيني عمّار الكناني.

رجب ١٤٣٠هـ

ستة ملايين زائر

يحيون ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحافياً في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٣ نيسان ٢٠١٧ حول مجريات الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. وحضر المؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ، وقائد عمليات بغداد الفريق الركن عبد الجليل الربيعي، وأمينة بغداد الدكتورة ذكرى علوش.

وبيّن الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال المؤتمر أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام قد بلغ ستة ملايين زائر، فضلاً عن الأعداد المماثلة التي لم تتمكن الوصول إلى العتبة المقدسة.

وحول الجهات الساندة للعتبة المقدسة أضاف: استقبلت العتبة المقدسة(٣٠٠٠) متطوعًا، شارك (١٨٠٠) منهم في دعم وإسناد خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما شارك في المشروع التبليغي الحوزوي من الرجال والنساء بحدود (٦٥٠) مبلغًا ومبلغة، أما في ما يخص التغطية الإعلامية لهذه المناسبة فقد شارك فيها (٣٠٠) إعلامي، و(٣٥) وكالة خبرية، و(٢٥) قناة فضائية نقلت هذه المراسم العزائية.

من جانبه تحدث قائد عمليات بغداد عن هذه الزيارة المباركة وما تحقق فيها من انجاز على الصعيد الأمني والخدمي، حيث زفَّ البشرى بنجاح العمليات والخطط الأمنية، مبيناً حجم الجهود الكبيرة والخطط المُحكمة التي بُذلت من اجل توفير الأمن والخدمات للحشود المليونية، وأشار إلى العمليات الإستباقية ودور الوكالات الاستخبارية التي تميزت في عملها بنفس الفريق الواحد.

وتقدم الفريق عبد الجليل في ختام حديثه بالشكر والتقدير إلى المرجعية الدينية العليا وحثها الزائرين الكرام على الالتزام بالتعليمات والتعاون مع القوات الأمنية.

أما فيما يخصص الخطة الخدمية التي بدأت من حدود محافظة بغداد فقد أعلنت أمينة بغداد أن الأمانة شكّلت غرفة عمليات خاصة بالزيارة، وبمشاركة (٢٥٠) آلية خدمية، ورفع ما يقارب (٢٠٠٠) طن من النفايات، ووظف لهذا الغرض (١٢٠٠) عاملٍ، فضلاً عن مشاركة (٦٠) منظمة وفرقة تطوعية من خلال التعاون مع المركز الوطني التابع لوزارة الشباب والرياضة، مؤكدةً أن العمل متواصل إلى ما بعد انتهاء الزيارة.

البيان الختامي للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

((وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ))

أعظم الله أجورنا وأجوركم بهذا المصاب الجلل.

استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومعها الجهات المختلفة من مؤسسات رسمية وفعاليات مدنية وشعبية جهودها وإمكاناتها لاستقبال الزيارة المليونية لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، ونفّذت إجراءات مكثفة على مستوى الخدمات والتسهيلات، وتوفير الأجواء الإيمانية للحشود المؤمنة الموالية لأداء مراسم الزيارة وإقامة الشعائر العزائية. والحمد لله رب العالمين إذ حققت هذه الزيارة نتائجها بتوافد (٦) ستة ملايين زائر دخل إلى العتبة الكاظمية المقدسة ، وتكللت الخطة بنجاح منقطع النظير.

يتشرف خدام الإمامين الجوادين «عليهما السلام» بتقديم الشكر والتقدير إلى مقام المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) وإلى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة وإلى أساتذة الحوزة العلمية وفضلائها، وإلى القوات الأمنية والحشد الشعبي على اختلاف تشكيلاتهم وصنوفهم سواء أكانوا من المرابطين في جبهات القتال أم الذين ساهموا في توفير الحماية للزائرين بشكل مباشر من خلال الجهد الأمني الذي قادته قيادة عمليات بغداد، وإلى الدوائر الخدمية والصحية والمؤسسات الحكومية كافة، والمتطوعين، كما تتوجه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بشكرها الخاص للمواكب الحسينية الوافدة من داخل العراق وخارجه، وإلى أهالي مدينة الكاظمية المقدسة، لما بذلوه من جهود مباركة، والشكر موصول إلى خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين واصلوا الليل بالنهار، وزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، لالتزامهم بالتعليمات والضوابط وآداب الزيارة، كما نشكر جميع وسائل الإعلام و القنوات الفضائية التي نقلت هذا الحدث المهم والتفاعل الآني معه. وندعو الله العلي القدير أن يتقبل منا هذا القليل وأن يرحم شهداء العراق ويعين ذويهم على ما هم فيه، وأن يمنّ على جميع الجرحى بالشفاء العاجل، ويعيد النازحين إلى مساكنهم آمنين أنه سميع مجيب .

وفق الله الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

السيد رئيس الوزراء
يشيد بنجاح لزيارة المليونية

أشاد دولة رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي بالجهود والخدمات التي قدّمها القائمون على العتبة الكاظمية المقدسة خلال مراسم إحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام. جاء ذلك في بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء تلقت العتبة الكاظمية المقدسة نسخة منه. كما تقدم البيان بالشكر والثناء على دور المرجعية الدينية العليا وحثها المتواصل للمواطنين على التعاون مع الأجهزة الأمنية. وحيّا ملايين الزائرين الذين توجهوا نحو مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه المناسبة الأليمة. وأثنى على الدور الكبير للأجهزة الأمنية التي تحلّى أفرادها بأعلى درجات اليقظة والحذر. وكل من أسهم في نجاح الزيارة المباركة.

رئيس ديوان الوقف الشيعي
يتفقد المواكب المعزية بذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى عليهم السلام

تشرف معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام. وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء. قام بجولة ميدانية برفقة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة. زار خلالها مشروع التبليغ الحوزوي وعددًا من المواكب الحسينية المنتشرة في مدينة الكاظمية المقدسة. واطلع على مستوى الخدمات التي تقدم للزائرين الكرام. وفي سياق متصل تحدث سماحته في لقاء خاص خصّ به إعلام العتبة الكاظمية المقدسة عن الأجواء الإيمانية للزيارة هذا العام قائلاً: إن الأجواء الإيمانية المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف هي ذات طابع ديني وحضاري. إذ تجد تلك الحشود الموالية لا شك إنها جاءت طوعاً بنية خالصة وتوجّه شديد إلى هذه الزيارة المباركة للوفاء بشيء من حق إمامنا المسموم. إذ أودع لنا عليه السلام هذه الأمانة الإلهية لأجل أن نرتقي بإنسانيتنا. فالتوجه عظيم من قبل شبابنا في هذه الزيارة. مما يوحي بإنهم متمسكون بدينهم وعقيدتهم السمحة. لذا يجب أن تُستثمر هذه الحالة الإيمانية من قبل الجميع لأجل أن نرقى برسالتنا وننهض بمستوى أخلاقنا إلى مستوى التعايش والاحترام المتبادل.

كما أشار سماحته إلى مستوى الخدمات المقدمة للزائرين قائلاً: إن طبيعة الخدمات هذا العام فاقت السنوات السابقة بالمستويات كافة. حيث قدّمت المواكب الحسينية المنتشرة في بغداد والكاظمية والوافدة من المحافظات ومن دول عربية وإسلامية. ومواكب العتبات المقدسة ومواكب دوائر ديوان الوقف الشيعي المآكل والشراب وأماكن الاستراحة. فضلاً عن الزاد الفكري الذي يحث على الالتزام بنشر فكر الإمام موسى الكاظم عليه السلام ومبادئه والتحلي بمسؤولية التوعية لمعالجة الظواهر الاجتماعية السلبية. وبيّن السيد الموسوي في حديثه تلك المسيرة الخالدة فقال: أرى الناس متمسكين بنهج إمامهم الكاظم عليه السلام ومسيرته في الصلاح والإصلاح. لأن عقيدتنا عقيدة إصلاح. ونأمل أن تُصلح أمور الناس بصلاح أصحاب الشأن الذين يديرون أمور بلادنا. ونلتظر منهم دفع الفساد والدفاع عن مصالح مجتمعنا.

وفي ختام اللقاء أثنى سماحته على جميع الجهود المقدمة في هذه الزيارة المباركة وتقدم بالشكر والتقدير إلى المواكب الحسينية التي جاءت لتخدم تلك الملايين وإلى خدام العتبة الكاظمية المقدسة سائلاً المولى العلي القدير لهم دوام التوفيق والسداد.

يذكر أن مدير قسم التوعية الإسلامية في دائرة إحياء الشعائر الحسينية التابعة لديوان الوقف الشيعي السيد حسين محمد السعدي صرّح بأن حجم مشاركة المواكب في مراسم إحياء الزيارة وتقديم الخدمة هذا العام كان كبيراً. حيث شارك (١٨٠٠) موكب خدمي انتشر في المدينة الكاظمية المقدسة والطرق المؤدية إليها لإحياء هذه الذكرى الأليمة وتقديم الخدمات للزائرين الكرام.

الدوائر والمؤسسات الخدمية تستنفر طاقاتها في الزيارة الرجبية

استنفرت العديد من المؤسسات والدوائر الحكومية طاقاتها، وحشّدت ملاكاتها الفنية خدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء الذكرى الليمة لاستشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، واضطلع بهذه المهمة المباركة كل من:

السكك الحديد العراقية

وفرت الشركة العامة للسكك الحديد العراقية خطوطاً لنقل الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، حيث هيأت (٥) قطارات (٣) منها تنطلق من محطة قطار بغداد المركزية باتجاه ساحة عدن وبالعكس و(٢) منها تنطلق من ساحة أم الطبول إلى ساحة عدن وبالعكس.

يذكر أن الشركة عقدت سلسلة من الاجتماعات وضعت فيها الخطط الكفيلة بإنجاح هذه المهمة المباركة، وتأمين انسيابية وحركة سير مناسبة للزائرين.

الشركة العامة للنقل البري

استنفرت الشركة العامة للنقل البري جزءاً كبيراً من أسطولها وعدداً من المفارز الفنية من المهندسين والفنيين للمشاركة في تأمين نقل زائري العتبة الكاظمية في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام.

أعلن ذلك السيد عبد الأمير كريم المحمداوي مدير عام الشركة العامة للنقل البري، وأضاف : أوعز وزير النقل الأستاذ كاظم فنجان الحمامي بتشكيل لجنة مركزية برئاسة الوكيل الإداري للوزارة الأستاذ أحمد كريم عبد أيوب وعضويتنا، إضافة إلى عددٍ من التشكيلات المتخصصة، تتولى الإشراف ميدانياً ووضع الخطط الكفيلة بالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد للخروج بخطة نقل توفر الانسيابية في نقل الحشود المليونية التي ستتوجه إلى المدينة المقدسة . وأشار المحمداوي : إن أسطولنا يمثل صمام الأمان في هكذا مناسبات حيث يوجَّه في أوقات الذروة لفك الاختناقات عبر نقل الزائرين سواء داخل بغداد أو المحافظات.

أما الشركة العامة لنقل المسافرين والوفود فقد كان لها دور كبير في عملية نقل زائري الإمام الكاظم عليه السلام، حيث خصصت الشركة أكثر من (١٢٠) باصاً ذا طابقين، كذلك (٥٠) باص نوع (كوستر)، كما وجهت إدارة الشركة بإخراج ورشة فنية ترافق الحافلات لضمان استمرار عملية نقل الزائرين.

الشركة العامة لإدارة النقل الخاص

أسهمت الشركة العامة لإدارة النقل الخاص في خدمة الزائرين خلال المراسم المباركة لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، فقد باشرت بعملية نقل الوافدين من محافظات العراق باتجاه مدينة الكاظمية المقدسة، ونقلهم من داخل مدينة الكاظمية باتجاه مرآب الكرخ والعلاوي، وتم تهيئة المركبات في ملعب التاجيات لغرض نقل الزائرين خارج مدينة الكاظمية المقدسة، كما انتشر منتسبو الشركة في كل قطوعات النقل مع القوات الأمنية لتسهيل سير هذا المركبات وتنظيم عملها بصورة صحيحة.

بلدية الكاظمية المقدسة

شاركت دائرة بلدية الكاظمية في تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال مراسم إحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام.

صرح بذلك معاون مدير عام البلدية رئيس مهندسين محمد راضي كريم في تصريح له، وأضاف: وضعت دائرة بلدية الكاظمية خططاً لخدمات الزائرين بمختلف المجالات، حيث وظفت الجهد الآلي من خلال استنفار الكابسات وآليات نقل الماء والحاويات، وجميع المعدات الأخرى داخل الطوق الأمني وخارجه . كما هيأت الخطط البديلة بالتنسيق والتعاون مع قيادة عمليات بغداد والقوة الأمنية الماسكة للأرض، كما أنشأت غرفة عمليات بإشراف السيدة أمينة بغداد والسيد الوكيل البلدي، وتم تفعيل منظومة (GPS)، لمتابعة حركة الآليات وإخراج النفايات إلى أماكن الطمر الصحي المسموح بها أولاً بأول. كما شهد هذا العام نصب الأنابيب لتوفير مياه الشرب النقية للمواكب الحسينية المنتشرة في الشوارع والمداخل الرئيسة للمدينة المقدسة.

وأضاف: أن هذا العمل رافقه جهد بشري، حيث تم استضافة عددٍ من الفرق التطوعية ومنظمات المجتمع المدني، للقيام بحملات التوعية وتنظيف الشوارع وإدامة الحاويات التي تم نشرها.

دائرة ماء ومجاري الكرخ / الكاظمية

أما دائرة ماء ومجاري الكرخ/ الكاظمية فقد شاركت هي الأخرى في الجهد والدعم الحكومي المقدم خلال الزيارة المباركة، حيث استنفرت ملاكاتها الفنية وبادرت إلى تقديم كل ما من شأنه خدمة الزائرين، ودعم المواكب الحسينية المشاركة في إحياء هذا الذكرى الأليمة، كما شهد هذا العام نصب أنابيب الماء لتوفير المياه الصحية النقية للمواكب الحسينية المنتشرة في الشوارع والمداخل الرئيسة لمدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن القيام بحملة لصيانة وإصلاح لمنظومة شبكة مياه الشرب فيها.

دائرة كهرباء الكاظمية

وفيما يخص الخدمات المقدّمة لإحياء الزيارة المليونية قامت دائرة كهرباء الكاظمية بتقديم خدماتها وإجراءاتها الفنية، حيث قامت بحملة لصيانة الشبكات الكهربائية في المدينة المقدسة، وإصلاح بعض الخطوط الكهربائية، وإنارة الطرق والشوارع القريبة من الصحن الكاظمي الشريف، هذا فضلاً تزويد مدينة الكاظمية المقدسة بالطاقة الكهربائية المستمرة على مدى (٢٤) ساعة واستثنائها من جدول برمجة القطع.

كما أبدت هذه الدائرة الخدمية تعاوناً كبيراً مع ملاكات العتبة الفنية وخدمتها العاملين في قسم الكهروميكانيك / شعبة الكهرباء لتأمين وصول الطاقة الكهربائية إلى العتبة المقدسة بشكل مستمر وجيد.

قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة.. خدمة متواصلة آناء الليل وأطراف النهار

شرع قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة على عادته في كل عام بتنفيذ خطته الخدمية لتوفير أقصى درجات الراحة للزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، كما تهدف الخطة إلى تحقيق الانسيابية المناسبة لحركتهم ووصولهم إلى العتبة المقدسة. فقد واصل خدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) العاملون في هذا القسم الحيوي الليل بالنهار، ليترجموا ولاءهم وحبهم وتمسكهم بنهج أهل البيت الميامين (عليهم السلام) وخطهم من خلال تفانيهم في أداء هذه المهمة الرسالية..

ولتسليط الضوء على أهم نشاطات القسم ومهامه وطبيعة الخدمة التي يقدمها خلال أيام الزيارة المليونية المباركة، تحدث مسؤول القسم الخادم الحاج محمد علي الجصاني قائلاً:

بدأت استعدادات قسم الآليات الذي يعد من الأقسام الحيوية في العتبة الكاظمية المقدسة منذ شهر قبل الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام الهمام موسى بن جعفر، حيث بدأنا بوضع خطة وفتح مسارات جديدة تختلف عما كانت عليه في العام الماضي، كما قمنا بتقسيم خدم القسم وفق المهام والواجبات المناطة بهم، وكانت في مقدمة الاستعدادات تهيئة المستلزمات الفنية لإكمال هذه المهمة الشريفة شملت توفير الماء والوفود لآليات العتبة أو الآليات التي تدخل الخدمة لدعم العتبة الكاظمية المقدسة هذه من ناحية؛ ومن ناحية أخرى لا يخفى على الجميع بأن هناك آليات خدمية منها الآليات الحوضية وهي أربع آليات اثنتان منها بسعة عشرين ألف لتر والأخرى عشرة آلاف لتر هيئت وجهزت لتجهيز المواكب الحسينية الوافدة إلى الكاظمية المقدسة، أو أي مواكب أخرى، كذلك وفرنا سبعة آليات: حمل متعددة الأحمال تتراوح ما بين ٢ ـ ٤ طن لنقل المواد الغذائية ومتطلبات العتبة وهي رهن الإشارة في أي وقت، وأعطينا تعليمات بخصوص توفير الخدمات إلى المواكب الحسينية الوافدة إلى الكاظمية المقدسة، هذا فصلاً عن وضعنا لخطة جديدة تقضي التنسيق مع مقر الحركات والعمليات، وخصصنا خادمين من القسم مهمتهم تسهيل مهمة ودخول الآليات وخروجها.

كما سيتم تجهيز جميع الوفود المساندة لخدمة العتبة الكاظمية المقدسة ومنها ديوان الوقف الشيعي، والعتبات الحسينية و العباسية والعلوية والعسكرية المقدسة بكل ما يلزم لإتمام مهمتهم المباركة.

أما فيما يخص خطة النقل فقد هيّأ القسم أربعين آلية تنقل الزائرين على ستة محاور: المحور الرئيسي وهي من ساحة جدة إلى الحكيم (صحن صاحب الزمان) ومن ساحة جدة إلى جسر الدباش، وينتهي أيضا إلى ساحة الحكيم، الخط الثالث من ساحة جدة إلى شارع الإمام علي (عليه السلام)، ثم إلى ساحة الإمام محمد الجواد؛ الخط الثاني من العطيفية طريق عبد المحسن الكاظمي إلى ساحة محمد الجواد، وهناك خط بديل عندما يكون هناك زخم نستخدمه وهو من العطيفية على جهة بستان علاوي مروراً على بجامع المشاط ليصل إلى ساحة الزهراء. هناك خط آخر من ساحة عدن إلى ساحة الزهراء، وهناك أيضا خط من ساحة محمد الجواد إلى شارع الإمام علي (عليه السلام).

وإن شاء الله نكون عند حسن ظن الزوار الكرام ونقدم أفضل الخدمات إن شاء الله، والعمل يكون ٢٤ ساعة من بدء الزيارة إلى نهايتها.

محمد علي عبد العظيم

أنور توفيق

أفران الجوادين

تقدم خدماتها المتواصلة خلال أيام الزيارة المليونية

باشرت وحدة أفران العتبة الكاظمية المقدسة مهامها بتجهيز مضيف الجوادين بمادة الصمون منذ أيام عدة سبقت ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، صرح بذلك مسؤول وحدة الأفران الخادم أنور توفيق وأضاف: تم توزيع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام العاملين في الأفران وفق توجهات إدارة العتبة المقدسة إلى وجبات عمل متواصلة وذلك لتأمين هذه المادة وسد احتياجات أقسام العتبة كافة منها، وكذلك جميع الخدم المتطوعين لأداء هذه المهمة المباركة. كما سيتم تجهيز بعض المواكب الحسينية الوافدة إلى مدينة الكاظمية المقدسة بالصمون في حال طلبت إدارة العتبة منا ذلك، أما بخصوص كمية الصمون المنجزة فقد تراوح ما بين (٣٠-٣٥) ألف صمونة في اليوم، ونحن إذ نتشرف بأداء هذه الخدمة المباركة نسال الله تعالى أن يتقبل منا هذا القليل بأحسن قبوله وأن نحضى بألطاف وبركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

مواكب مدن العراق المقدسة
تحيي مراسم العزاء الكاظمي

أحيت مواكب العزاء الحسيني الوافدة من مدن العراق المقدسة إلى مدينة الكاظمية المقدسة مراسم العزاء استذكاراً لفاجعة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

وكان في مقدمة تلك المواكب موكب مدينة أمير المؤمنين عليه السلام النجف الأشرف الذي تشرف خَدَمته بالمشاركة في هذا العزاء المبارك إلى جنب إخوتهم من أهالي مدينة الكاظمية المقدسة والحشود الموالية الوافدة إلى الصحن الشريف لتجديد العهد والولاء لإمامها المظلوم، حيث أقام المعزون مجلس عزاء في هذه الرحاب الطاهرة وهم يرفعون رايات الحزن والأسى بهذا المصاب الجلل، مستلهمين من سيرته المباركة الدروس العبر.

كما كان لأهالي مدينة التضحية والفداء كربلاء المقدسة وقفة مشرفة في هذه الزيارة المليونية المباركة، حيث شاركوا بمواكبهم المهيبة المحفوفة برايات وهتافات الولاء، يتقدمها خدام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لإحياء ذكرى صاحب المصاب الجلل الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وتقديم أسمى آيات العزاء إلى حفيده صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بهذه الفاجعة الأليمة، كما أقاموا مجلساً للعزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بمشاركة الجموع المعزية، وجسدوا من خلال ذلك أصدق مفاهيم الأخوة الإيمانية التي تجمع الموالين على حب النبي الأكرم محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

أما الجموع المؤمنة لأهالي مدينة القاسم، فقد توافدت بمواكبهم المعزية من محافظة بابل لتجدد عهدها لإمامها الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده، حيث شاركت في هذا المشهد الإيماني المهيب وهي تؤدي الشعائر العزائية، وتعبر عن تمسكها بالخط الرسالي لأهل البيت عليهم السلام، وتجسد أروع صور الولاء الحقيقي.

وكان في استقبال تلك الجموع المعزية عدد من أعضاء مجلس الإدارة وخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين رحبوا بالمعزين وشكروا سعيهم وتمسكهم بإحياء ذكر الأئمة الأطهار عليهم السلام.

العتبة الحسينية المقدسة
تُسهم في خدمة الزائرين

سيرت العتبة الحسينية المقدسة موكبًا خدميًا ضخمًا للمشاركة بخدمة الزائرين المتوجهين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وقال رئيس الوفد السيد محمد أبو دكة في تصريح له : إن الموكب الخدمي يضم مفرزتين طبيتين، تم نصب الأولى قرب جسر الأئمة، والثانية في ساحة عدن. وأضاف: إن الموكب ضم أيضا ٥٠ خيمة لإيواء الزائرين، وأكثر من (٢٥)سيارة لنقل الزائرين من وإلى مناطق القطع، وفرنًا متنقلًا للصمون. كما أشار إلى ان الموكب ضم كذلك (٢٤) مجموعة صحية متنقلة انتشرت في شوارع المدينة الرئيسة وأحيائها وسيارات حوضية لنقل المياه الصالحة للشرب وكابسات لرفع النفايات.

الحشد الشعبي المقدس
يحيي ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام

شاركت مديرية الإعلام الحربي في هيئة الحشد الشعبي في إحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد العبد الصالح الإمام الكاظم عليه السلام، وذلك من خلال موكب العزاء الذي أقيم في الجوار المبارك للصحن الكاظمي الشريف، وشرع بتقديم الخدمات وإقامة مجالس العزاء الحسيني بها المصاب الجلل.

صرح بذلك ممثل الإعلام الحربي السيد علي الموسوي، وأضاف قائلاً:

ارتأت مديرية الإعلام الحربي تقديم الخدمات للزائرين الكرام انطلاقاً من مبدأ الولاء والوفاء لأهل البيت عليهم السلام، ومواساةً لهم بفقد الإمام الكاظم عليه السلام، فكما كان وما يزال لدينا فِرق في ساحات القتال لمواجهة الأعداء فإن لدينا فِرقاً في هذه الساحة الولائية تجدد العهد وتحيي الذِكر المبارك لهذا الإمام المظلوم. وبدورنا نشكر خَدَمَة العتبة لما قدّموه من تعاون وتسهيلات من أجل إقامة هذا الموكب، كما إننا نستذكر من خلال إقامتنا لهذه الشعائر بطولات الحشد الشعبي الذي قدّم كوكبة من الشهداء وما زال يقدّم، وأقل ما نقدّمه لهؤلاء الأبطال هو هذا الموكب الذي أطلقنا عليه اسم (موكب شهداء الحشد الشعبي). أما بخصوص برنامجنا فهو يشمل كذلك إقامة مجالس التعزية، وإبداء التوجيهات الإرشادية والتوعية الدينية، فضلاً عن تقديم وجبات الطعام والشراب للزائرين الكرام.

الأمانة العامة للمزارات الشيعية ودائرة إحياء الشعائر الحسينية
تتشرفان بخدمة الزائرين في استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

اعتاد خَدَمة الأمانة العامة للمزارات الشيعية على القيام بجملة من المهام الخدمية الجليلة لإحياء المناسبات الدينية. وتحقيقاً لهذا الهدف النبيل شارك خَدَمَة هذه الأمانة التابعة لديوان الوقف الشيعي بموكب خدمي وعزائي في مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء ذكرى استشهاد صاحب السجدة الطويلة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وعن طبيعة هذه المشاركة تحدّث المشرف على الموكب والأمين الخاص لمزار ذي الكفل فضيلة الشيخ رزاق المسلماوي قائلاً: هذا الموكب يضمّ جميع المزارات الشيعية، وهي السبّاقة في تقديم خدماتها للزائرين الكرام، حيث دأبت على أن يكون لها حضور مميز بين المواكب المشاركة، فضلاً عن توزيع الطعام والشراب، كما ترافق هذه الخدمات حملة لتقديم الزاد الفكري للزائرين، حيث تم خلالها توضيح التوجيهات والرد على المسائل الفقهية، والحث على إقامة الصلاة بأوقاتها، وسعى الخدم في هذا الموكب جاهدين إلى تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

أما دائرة إحياء الشعائر الحسينية في الوقف الشيعي فقد شاركت هي الأخرى في الزيارة المباركة وقامت بتقديم الخدمات وتوفير مستلزمات الضيافة للزائرين الكرام حيث باشرت ببرنامجها وخطتها السنوية لإحياء هذه المناسبة الأليمة منذ وقت مبكر ونسّقت مع المواكب الحسينية لتسهيل مهامها والتعاون مع القيادات الأمنية من أجل إنجاز هذه المهمة.

كما وفّرت خدمات الضيافة للزائرين، حيث تم نصب السرادق والمواكب الخدمية في الشوارع الرئيسة للمدينة لاستراحة الزائرين وتوفير أكثر من (٤٠) شاحنة براد من الماء والثلج، ورافق تلك الجهود هذا العام تهيئة مراكز المفقودين. أما في الجانب التوعوي والتثقيفي تم توزيع دليل وإرشادات الزائرين، فضلاً عن توفير أكثر من (١٠٠) عجلة مختلفة تعمل على نقل الزائرين داخل القطوعات الأمنية وخارجها، والتعاون مع عدد من الفرق التطوعية ومؤسسات المجتمع المدني في بغداد والمحافظات للمشاركة في حملات التنظيف.

بلدان المهجر تشهد

مراسم كبيرة لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

أحيى الموالون لأهل البيت عليهم السلام في العديد من بلدان المهجر الذكرى الأليمة لاستشهاد سابع الأئمة الأطهار عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وأقيمت مراسم العزاء بحضور نخبة من خطباء المنبر الحسيني والمنشدين والروادید الحسينين في عدد من الجمعيات والمراكز الإسلامية التابعة لأتباع أهل البيت عليهم السلام في تلك البلدان، ومنها:

سويسرا:

أحيى خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد هاشم شبر مجالس عزاء ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في سويسرا / زيورخ. وشهدت المجالس التي استمرت ثلاثة أيام إلقاء المحاضرات الدينية، استعرض سماحته خلالها مظلومية الإمام عليه السلام وما تعرض إليه من أذى مارسه بحقه من السلطة العباسية، كما تخللت المجالس إلقاء القصائد التي تحكي عظم المصيبة.

بلجيكا:

أقام مركز الغريّ في مدينة انتوربن البلجيكية مجلس عزاء في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، واستهل المجلس بتلاوة آيات من الكتاب المجيد بصوت القارئ أبي محمد الحر، بعدها ألقيت محاضرة للخطيب الشيخ محمد جواد الدمستاني تناول فيها نبذة عن السيرة العطرة للإمام عليه السلام، وما تعرض إليه في من ظلم وتنكيل وتغيب في سجون الطغاة حتى شهادته عليه السلام.

انكلترا:

أقامت حسينية مركز الإمام الرضا عليه السلام في مدينة ليفربول مجلس عزاء إحياءً لذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام بحضور جمع من المؤمنين والمؤمنات من أبناء الجالية الإسلامية في انكلترا.

استهل مجلس العزاء بتلاوة عطرة من آيات القران الكريم وزيارة الإمام الكاظم عليه السلام، بعدها ارتقى المنبر الحسيني معتمد مؤسسة الإمام علي عليه السلام في لندن سماحة الخطيب السيد عبد المنعم الحسن، فألقى محاضرة دينية تناول فيها ومضات من حياة الإمام. كما كانت هناك مشاركة لعدد من الروادید الحسينيين ألقوا خلالها القصائد والمراثي التي تعبر عن عظم المصاب باستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام.

هولندا:

أقامت لجنة الإعلام في مؤسسة الكوثر الثقافية، هولندا / لاهاي مجلساً للعزاء بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام، وبحضور جماهيري غفير لأبناء الجاليات الإسلامية من مختلف المدن الهولندية، وأحيى العزاء لجنة الاحتفالات والمناسبات الدينية وبمشاركة لجنة المرأة في المؤسسة في ليلة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب لعام ١٤٣٨هـ.

وشهد مجلس العزاء كلمة باللغة الهولندية ألقاها الشاب المؤمن سلوان عوفي، كلمة، تطرق فيها إلى سيرة الإمام الكاظم عليه السلام، كما عرض فيلماً عن حكمته وأخلاقه العظيمة، وفيلماً آخر حول تعليم القرآن الكريم للأطفال والقراءة الصحيحة.

تطبيق الجوادين

يمكنكم الآن

تحميل تطبيق الجوادين من play store
لأجهزة الأندرويد وتصفح أبوابه :
أخبار العتبة المقدسة
البث المباشر
الزيارة بالانابة
وأبواب أخرى.

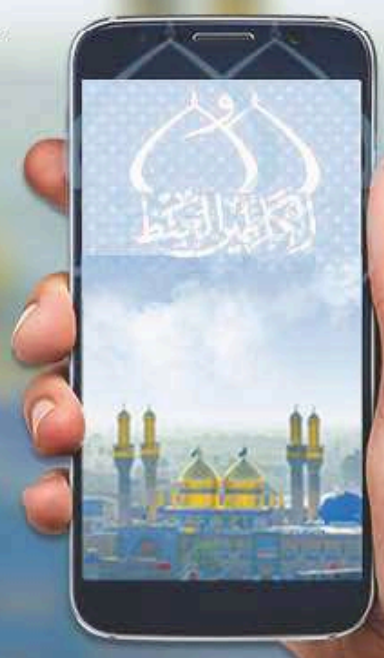

خدمة العتبة العباسية المقدسة يتفانون بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام

انطلاقاً من ولائهم المطلق لأهل البيت عليهم السلام وإحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام انبرى خدمة العتبة العباسية المقدسة كعادتهم في كل عام لتقديم خدماتهم لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة. حيث تنوعت صنوف تلك الخدمة المباركة ما بين مأكل ومشرب ومبيت وخدمات أخرى.

وعن طبيعة هذه الخدمة تحدث منتسب العتبة العباسية المقدسة في قسم المضيف الخادم الحاج (عبد الله فاضل) قائلاً: قدمنا إلى الرحاب الطاهرة لمدينة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الذكرى الأليمة برفقة منتسبي العتبة في قسم المضيف مع الإخوة المتطوعين. وللسنة الخامسة على التوالي نقوم بهذا العمل الذي يتلخص بتجهيز وتوزيع وجبات من الطعام التي تراوحت ما بين (٥٠٠٠ ـ ١٠٠٠٠) وجبة يومياً.كما نقوم بتجهيز مادة الصمون من خلال الفرن المتحرك التابع للعتبة العباسية المقدسة،حيث نقوم بتوفير الصمون للزائرين ليلاً ونهاراً، أما فيما يخص عدد المنتسبين القائمين بهذه الخدمة فقد بلغ ٢٠ منتسباً و ٥٠ متطوعاً قدموا من مدينة كربلاء المقدسة وبغداد وباقي المحافظات.

أما المتطوع في هيئة الساقي (رافد حريجة محمد) فقد أضاف: نحن مجموعة من المتطوعين من هيئة الساقي نقوم بخدمة زائري الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكلنا حماس وطاقة لمواصلة العمل الذي نريد به التقرب إلى الله تعالى،نحن منذ ثماني سنوات نقوم بهذه الخدمة التي نتشرف بها.

العتبة العسكرية المقدسة تشارك في مصاب استشهاد العبد الصالح عليه السلام

إحياءً للذكرى الفاجعة والأليمة التي ألمت بالأمة الإسلامية بفقد الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام شاركت العتبة العسكرية المقدسة جموع المعزين الموالين مواساتهم لأهل بيت العصمة عليهم السلام بهذا المصاب الجلل، حيث نصبت سرادق عزاء المواكب الوافدة من مدينة سامراء المقدسة في أحد الطرق المؤدية إلى الصحن الكاظمي الشريف وواصلت تأديتها لهذه الخدمة الجليلة. وللتعرف على طبيعة الخدمات المقدمة في هذه المواكب التقينا بمسؤول أحدها سماحة السيد حميد الموسوي، حيث تحدث قائلاً:

نقيم العزاء بإشراف العتبة العسكرية المقدسة ورعاية العتبتين الحسينية والكاظمية المقدستين. وبحمد الله تعالى نقدم الخدمة للزائرين منذ خمسة أيام متوالية حيث شملت الإطعام والراحة وتجهيز الصمون من أفران خاصة وحقيقة كان للعتبة الكاظمية المقدسة الدور الكبير في تهيئة المكان المناسب لنا وتسهيل إجراءات الخدمة كافة . ونحن بدورنا . من خلالكم . نوصي أنفسنا وجميع المعزين بالتقيد والالتزام بثقافة أهل البيت عليهم السلام والسير على نهجهم القويم لما لأهل البيت عليهم السلام من أثر كبير على واقعنا الحاضر ونحن نتصدى لأخطر هجمة عدوانية ونواصل الانتصار تلو الانتصار عليهم. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد لجميع خدمة أهل البيت عليهم السلام.

تغطية إعلامية
واسعة لمجريات الزيارة المليونية

مثلما شهدت الزيارة المباركة في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام حضوراً مليونياً من قِبل محبي أهل البيت عليهم السلام، فقد لاقت اهتماماً إعلامياً ملحوظاً من القنوات الفضائية والإذاعات المحلية التي أجرت تغطيات وبرامج بثت بشكل مباشر، فضلاً عن تناولها من قبل الصحف والوكالات الإخبارية، ويأتي هذا الاهتمام الكبير بهذه الحدث المهم لما للمناسبة من أثر في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام، وأبعاد إنسانية جمّة رسمت صورة الولاء المطلق.

فقد توافدت الشبكات الإعلامية والقنوات الفضائية ووكالات الأنباء الإخبارية ومراسلو الصحف والمجلات الدولية والمحلية إلى العتبة الكاظمية المقدسة لتغطية وقائع الزيارة المليونية وبث مراسم العزاء التي يشهدها الصحن الكاظمي الشريف، والإسهام في نقل هذه الفعاليات وإعداد البرامج الخاصة بالمناسبة، حيث استقبلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حوالي (٣٠٠) إعلاميًا، و(٣٥) وكالة إخبارية، و(٢٥) قناة فضائية، علماً أن تلفزيون الجوادين أعد تردداً مجانياً خاصاً للبث المباشر وتغطية أجواء الزيارة المباركة.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أطلقت برنامجها الديني الذي تضمن جملة من النشاطات الخدمية والثقافية المتنوعة الخاصة بالذكرى السنوية الأليمة لاستشهاد باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وتحت شعار: (يا سعي الكليم) تزامناً مع حلول ذكرى هذه الفاجعة هذا العام، لتجدد بذلك العهد والولاء لإمامنا الصابر عليه السلام، وإدامة الزخم الروحي للخدم والمواكب المعزية ودفعهم إلى شحذ الهمم في أداء واجب الخدمة، فضلاً عن أن هذا الشعار يسلّط الضوء على حياة الإمام الكاظم عليه السلام ودوره الريادي في حمل مشعل رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله وتعميقها فكرياً وروحياً، لدى المجتمع الإسلامي، ورفع الظلامة عن إمامنا الكاظم عليه السلام وصفحات مسيرته المشرقة.

علاء سعدي

ضرغام رعد حسن

جهود كبيرة
لقسم العلاقات العامة لنيل شرف الخدمة

بذل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم العلاقات العامة بوحداته كافة خدمات جليلة خلال تأديته لمهامه المباركة، وسعوا جاهدين لنيل شرف الخدمة لزائري المعزين في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، حيث شرع منتسبي القسم بتنفيذ توجهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وبذل أقصى الجهود لإنجاح هذه المهمة.

وعن طبيعة هذه الخدمة الجليلة تحدث الخادم ضرغام رعد حسن قائلاً: ضمن عمل قسم العلاقات العامة كلفنا في لجنة إطعام المتطوعين الذين يقومون بخدمة الزائرين خلال الزيارة المليونية في (٢٥) من رجب ذكرى استشهاد موسى بن جعفر عليه السلام حيث قُدّمت ثلاث وجبات طعام، كما كلفنا بمهام أخرى ضمن مجموعة من الخدم من كبار السن والوجهاء من خدمة الإمام الحسين عليه السلام لزيارة المواكب المعزية مواكب الكاظمية المقدسة، المواكب القادمة من خارج مدينة بغداد والمواكب الرئيسة التي تتشرف بزيارة العتبة المقدسة من مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والكوفة المقدسة موكب أهالي مدينة القاسم موكب مسلم بن عقيل والمواكب الأخرى التي ستقدم الخدمة والتعزية بهذا المصاب الجلل، وفتح آفاق التعاون معها فضلاً عن أعمال أخرى كحفل تبديل الرايات الشريفة لقبتي الإمامين عليهما السلام حيث سيقوم قسم العلاقات العامة باستنفار جميع ملاكاته لاستقبال الضيوف وتهيئة المنصة وإكمال منهاج الحفل.

وعن جهود القسم في تهيئة الأجواء الإيمانية العزائية داخل الصحن الكاظمي وخارجه تحدث مدير وحدة العلاقات الثقافية الخادم علاء سعدي مهدي قائلاً: شرع القسم بنشر مظاهر الحزن والعزاء، حيث شملت نشر (الفلكسات) واوشحت السواد الخاص باستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام داخل العتبة المقدسة، وكذلك تهيئة المنبر الخاص بالمناسبة الأليمة، والبرامج الخاص، وكذلك بادرت كوادر قسم العلاقات العامة شعبة العلاقات الثقافية بنشر أوشحت السواد في وسط وجنوب العراق، وذلك خلال الجولة التي قمنا بها إلى مدن الكوت والعمارة والبصرة والسماوة والناصرية، حيث تم توزيع مجموعة من (الفلكسات) لتثبيتها في المناطق المذكورة حيث تم تثبيتها في منطقة صفوان والزبير وخطوة أمير المؤمنين في قضاء الزبير، وداخل الجامعات الحكومية.

أما في محافظة بغداد فقد تم توزيع (الفلكسات) في مدينة الشعلة والغزالية والحرية والدولعي ومنطقة الكرادة والنهروان وحي أور ومدينة الصدر، وكذلك في منطقة (الشورجة) في مقامات السفراء الأربعة وتهيئة كل المتطلبات الخاصة بمناسبة استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

الحاج فؤاد محمد

مضيف الجوادين

يقدم خدماته المتواصلة خلال مليونية كاظم الغيظ عليه السلام

كثف خدمة الإمامين الكاظمين عليهما السلام العاملين في وحدة مضيف الجوادين جهودهم، وضاعفوا طاقاتهم لأجل تقديم أفضل الخدمات خلال الزيارة المليونية لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، حيث شملت تلك الخدمات جميع منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة وخدمتها، والإعداد الكبيرة من المتطوعين والمشاركين في تأمين مجريات الزيارة المباركة، صرح بذلك مسؤول وحدة مضيف الجوادين الخادم الحاج فؤاد محمد، وأضاف قائلاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبعد توفير مستلزمات عمل المضيف الجوادين من مواد غذائية وأرزاق جافة، وأواني لحفظ الطعام: شرعنا بإعداد وجبات الطعام بواقع ثلاث وجبات يومياً يتخللها توزيع وجبات من الفواكه والعصير، ومنذ ثلاثة أيام سبق يوم الذكرى الأليمة، حيث عمل منتسبي المضيف وبالتعاون مع عدد من المتطوعين الوافدين إلى العتبة المقدسة الذين بلغ عددهم (٢٠) متطوع بشكل دؤوب وواصلوا الليل بالنهار وبأقصى طاقاهم لأجل توفير أقصى درجات الخدمة المتمثلة بوجبات الطعام المتنوعة، كما لا يفوتنا أن نشيد بباقي أقسام العتبة المقدسة التي قدمت الكثير من الدعم والمساندة والتسهيلات وبالتنسيق مع خدمة المضيف لإنجاح هذه المهمة المباركة، وتذليل بعض الصعوبات التي تعيق العمل، ولا سيما قسم الآليات الذي تحمل الجهد الأكبر في نقل وتوزيع وجبات الطعام داخل العتبة المقدسة والمنطقة المحيطة بها، وشملت تلك الوجبات أقسام ووحدات العتبة الكاظمية المقدسة كافة، وجميع المتطوعين المشاركين في تأمين الزيارة المليونية، والعاملين في مشروع التبليغ الحوزوي، فضلاً عن بعض الجهات الخدمية الأمنية الساندة، والقنوات والمؤسسات الإعلامية، وختاماً اسأل الله العلي القدير ان يتقبل هذه الخدمة بأحسن قبوله ويوفقنا للسير على خطى ونهج إمامنا الكاظم عليه السلام.

جهاد ضياء الحسيني

استعدادات كبيرة لقسم حفظ النظام في مليونية الإمام الكاظم عليه السلام

ضمن استعداداتها لاستقبال الحشود المليونية الزاحفة لمرقد أمامي الهدى موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام للمشاركة في مراسم إحياء ذكرى استشهاد إمام الأخيار موسى بن جعفر عليه السلام استنفر قسم حفظ النظام جهوده ووضع الخطط المدروسة استعداداً لإحياء هذه الذكرى الأليمة.

ولأجل الوقوف على أهم تلك الاستعدادات التقينا بمسؤول القسم السيد جهاد ضياء الحسيني، حيث تحدث قائلاً: تشرف خدام العتبة الكاظمية المقدسة في قسم حفظ النظام بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه الزيارة المليونية المباركة، وذلك من خلال سلسلة من المهام الرئيسة شملت المحافظة على أمن الزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأدائهم لمراسم الزيارة، وانسيابية دخولهم إلى الصحن الكاظمي الشريف وخروجهم. وقد سبق هذه المهمة المباركة عقد سلسلة من الاجتماعات مع الجهات ذات العلاقة الأمنية والخدمية لأجل التعاون والتنسيق لضمان الحفاظ على أمن وسلامة الزائرين. وأوضح الحسيني: تم فتح منافذ وممرات وأبواب جديدة للدخول والمغادرة، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية التي تؤمّن انسيابية الدخول والخروج إلى الصحن الكاظمي الشريف.

كما بيّن الحسيني: أن هناك إجراءات قام بها منتسبو القسم في أوقات الذروة، من خلال تواصلنا مع وحدة الكاميرات التي كان لها الدور الكبير والمهم في إسهامها بتسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل ومخارج الصحن الكاظمي الشريف والشوارع المؤدية للصحن الشريف، بعض التدابير الأمنية بالتعاون مع الرقابة والتفتيش. وأشار إلى دور وحدة السلامة المهنية بأنها قامت بتوزيع مطافئ الحريق في الأماكن المخصصة تحسباً لأي طارئ لا سمح الله، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار وفتح منذ آخر من جهة صحن صاحب الزمان لتامين دخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف. ونسأل الله تعالى أن نكون أهلاً لأداء هذه المهمة والمسؤولية المباركة، ونشارك في عملية الحفاظ على أمن الزائر الكريم وسلامته.

أعداد كبيرة من المتطوعين
يشاركون في خدمة زوّار الإمامين الجوادين عليهما السلام

استقبلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ثلة من محبي أهل البيت عليهم السلام وموالهم الذين وفقوا لنيل شرف خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في الزيارة المليونية لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث أعدت خطة مسبقة لاستقبال هؤلاء المتطوعين الذين قدموا من العتبات المقدسة ومدن ومحافظات العراق للمشاركة في تقديم الخدمات بشتى أنواعها للزائرين الكرام.

وبلغ عدد المتطوعين ما يقارب (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف متطوع تم توزيعهم إلى مجاميع منها داخل الصحن الكاظمي الشريف لتباشر مهامها في إسناد العاملين في الأقسام الخدمية، فضلاً عن مساهمتهم في تنظيم عملية الدخول والخروج الى الصحن الشريف، ونشرهم على مداخل وممرات مدينة الكاظمية المقدسة لمساندة قواتنا الأمنية.

جهود متضافرة وأداء متميز لقسم خدمة الزائرين

سعد محمد سعيد

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة توافد جموع الموالين لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحيائهم لذكرى استشهاد باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. ومع توافد تلك الأعداد الكبيرة تفانى خدام العتبة الكاظمية المقدسة في قسم خدمة الزائرين في تقديم خدمة متواصلة ومستمرة طيلة أيام الزيارة المباركة، وذلك من خلال تنفيذ خطة عملها في هذا القسم.

وللتعرف على تلك الخدمات تحدث رئيس قسم خدمات الزائرين الخادم سعد محمد سعيد قائلاً: إن قسم خدمة الزائرين من الأقسام الحيوية في العتبة المقدسة لما له من أدوار مهمة ارتبطت بالزائر بشكل مباشر، حيث توزعت مهام القسم على منتسبي وحدة الطبابة (للزائرين والزائرات) من خلال ما قدمته ملاكاتها الطبية من الخدمات والاسعافات الأولية، والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، فضلاً عن تهيئة سيارات الإسعاف لنقل الحالات الحرجة، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة.

وأضاف: أما وحدة المداخل (الكيشوانيات) فقد استنفرت طاقاتها لأجل توفير أقصى درجات الخدمة لأعداد الزائرين الكبيرة، حيث تم استحداث مواقع جديدة (كارافانات) لهذا الغرض، كما بذلت وحدة الأمانات والمفقودات جهوداً حثيثة من خلال تهيئة أماكن تسّلم تلك الأمانات والمفقودات (كابينات) المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة، وفتح عدد أخر من النوافذ لاستيعاب أعداد الزائرين للحفاظ على الأغراض والممتلكات الشخصية من الهواتف النقالة وغيرها. كما تم فتح مركزين لتسلّم الأمانات في شارعي أمير المؤمنين وصاحب الزمان عليهما السلام مخصصين لتسلّم حقائب الوافدين. وعن دور وحدة المناداة أكد أهميتها البالغة في الزيارة المليونية لتأمين الاتصال بذوي المفقودين من خلال مراكزها المنتشرة في الأبواب الرئيسة للصحن الشريف.

شعبة النظافة ترتقي بخدماتها وأدائها المتميز خلال الزيارة المليونية

خضير السعدي

قدّمت شعبة النظافة في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرةً خلال مجريات الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث استنفرت جميع إمكانياتها لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام.

وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدث إلينا مدير الشعبة الخادم خضير السعدي قائلاً: منذ أكثر من شهر قبل موعد الذكرى الأليمة واصل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في الشعبة جهودهم وباشروا بتنفيذ خطة العمل، وتوزيع متناسق للمهام المناطة للخدم، حيث بدأت المهام بتنظيف دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة التي تستضيف المتطوعين، والاهتمام بنظافة وفرش صحون العتبة المقدسة، وتشكيل فرق عمل لتأهيل الشوارع الرئيسة المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف، وتنظيف مجاري الصرف الصحي في الداخل والخارج، وإدامة دورات المياه الصحية وتجهيزها بالمنظفات، كما شملت الخطة بتوزيع عدد من خدم شعبة النظافة لدعم وإسناد الأقسام الأخرى. وأضاف السعدي: كما كان هناك مجموعة أعمال قام بها منتسبو الشعبة بعد انتهاء الزيارة ومن بينها عمليات التنظيف ورفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها، والتعاون والتنسيق مع الأقسام الأخرى لأجل إرجاع المواد والأجهزة والمفروشات وغيرها.

وختاماً نتقدم بأسمى آيات العزاء إلى مولانا صاحب العصر والزمان والأمة الإسلامية بذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

أعمال ومهام كبيرة لوحدة الأشغال في ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

شارك منتسبو وحدة الأشغال في تطبيق الخطة الخدمية لدعم أقسام العتبة المقدسة بمجموعة أعمال في زيارة استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام، حيث قامت بتنفيذ الأعمال الخدمية والفنية في مدخل سرداب صحن الإمام علي عليه السلام، وأعمال الصيانة والتأهيل للمنشآت الخدمية، فضلاً عن نصب أماكن خاصة بالتفتيش (فلاتر) لضمان حماية الزائرين في العتبة المقدسة والشوارع المحيطة بها، كما كانت لهم أعمال وجهود أخرى ما بعد الزيارة لرفع ما تم نصبه من أعمدة ومنصات، والسعي الدائم إلى تحقيق أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

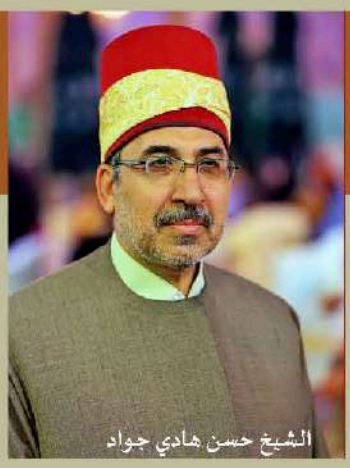
الشيخ حسن هادي جواد

جهود مضاعفة لشعبة خدمات العتبة المقدسة في الزيارة المليونية

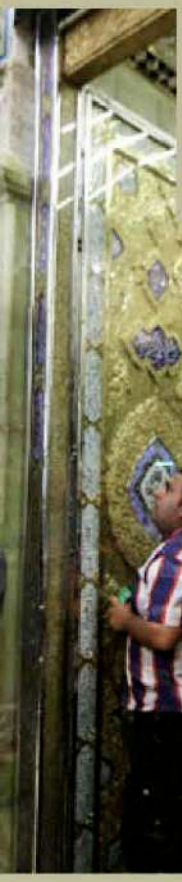

تسابقت أقسام العتبة وشعبها ووحداتها في ميدان خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وقدمت كل ما بوسعها من خدمات. شعبة خدمات العتبة المقدسة واحدة من تلك الشعب التي بذلت جهود متميزة، حيث باشرت بتنفيذ الخطة المعدّة للزيارة وتوفير وسائل الراحة، والأجواء الإيمانية للزائرين الكرام في أروقة الصحن الكاظمي الشريف.

وعن تلك النشاطات صرح مسؤول شعبة الخدمات الشيخ حسن هادي طه لموقع العتبة الإلكتروني قائلاً: بكل فخر واعتزاز تشرفنا بخدمة زوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث شرع خدام وحدة الحرم الشريف بتنظيم حركة الدخول والخروج إلى الحرم، وفتح الممرّات أمام الزائرين وضمان الانسيابية لمنع التدافع والاختناقات التي قد تحصل عند ساعات الذروة، فضلاً عن فرش الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء المراسم العبادية.

وأضاف قائلاً: إن لوحدة مكتبة القرآن الكريم دوراً في ترتيب وتنظيم (المتارب) والمكتبات الثابتة والمتحركة داخل الصحن الشريف، وتوفير خير الزاد للزائر من مصاحف القرآن الكريم، والأدعية والزيارات وتهيئتها في أماكن الصلاة. أما وحدة الخياطة والتطريز فقد باشرت منذ وقت مبكر بتهيئة الرايات السوداء والأوشحة التي خُطّت عليها الأحاديث النورانية والعبارات الولائية ونشرها على أعمدة الطارمات والأواوين في الصحن الكاظمي الشريف. كما قام منتسبو هذه الوحدة وبالتعاون مع وحدة الحرم بتركيب الوشاح الأسود المطرز بآية التطهير ومقاطع من الزيارة المخصوصة للإمام الكاظم عليه السلام فوق الضريح المقدس. أما وحدة الخدمات المتنوعة فقد كان لها الدور الساند للأقسام الأخرى.

واختتم حديثه داعياً الله العلي القدير بدوام التوفيق لخدام الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

مدخل جديد يفتتح أمام الزائرين
في صحن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

تلاحمت جهود خدمة العتبة الكاظمية المقدسة لترتقي بواقع الخدمة الجليلة التي تعبر عن الولاء والوفاء للإمامين الجوادين عليهما السلام. وبغية الإسهام في تقديم أقصى درجات الخدمة للزائرين الكرام خلال الزيارة التي شهدتها مدينة الكاظمية في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب، ذكرى استشهاد سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الكاظم عليه السلام، افتتحت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المدخل الجديد لسرداب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد الانتهاء من إنجازه من قبل الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الكاظمية المقدسة بوقت قياسي.

وشكلت هذه الخطوة نقلة جديدة على صعيد تقديم الخدمات الجديدة للزائرين الكرام من خلال توفير مساحات عبادية وأماكن استراحة، فضلاً عن تسهيل انسيابية الدخول والخروج إلى الصحن الكاظمي الشريف، وتقليل الزخم الحاصل أثناء هذه المناسبة الدينية التي شهدتها العتبة المقدسة.

قسم الشؤونِ الفكريةِ والإعلام يبذل جهوداً كبيرةً خدمةً للزائرين

بذل خُدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في شعبة الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً متميزة وواصلوا الليل بالنهار وهم يشاركون إخوانهم من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة مهمة تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين عليهما السلام الوافدين إلى ارض الطهر والقداسة لإحياء ذكرى استشهاد إمام الحق والصبر والتقى موسى بن جعفر عليه السلام.

الشؤون الفكرية:

وللوقوف على طبيعة تلك الجهود التي شملت مهاماً مختلفةً قام بها جميع منتسبي القسم كلٌّ من موقعه: تحدث مسؤول شعبة الشؤون الفكرية فضيلة الشيخ (طه العبيدي) قائلاً:

بهمةٍ ولائية عالية لسيدهم باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام صَبّ خدام شعبة الشؤون الفكرية في العتبة الكاظمية المقدسة جهودهم في تقديم أفضل الخدمات من خلال دعم وإسناد بعض أقسام العتبة المقدسة طيلة أيام الزيارة، ، حيث شارك اغلب منتسبي الشعبة إخوانهم في شعبة الأمانات والمفقودات بتقديم أفضل مستويات الخدمة للزائرين، كما أسهم بعض منتسبي الشعبة في إنجاز مهام غرفة الأخبار الخاصة بالتغطية الإعلامية لمجريات الزيارة المليونية، والتي شملت إجراء اللقاءات الصحفية، وتحرير الأخبار ونشرها على الموقع الالكتروني للعتبة، كما شرعت وحدة الإصدارات بإصدار عدد خاصٍ من مجلة منبر الجوادين لتغطية مجريات الزيارة في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، أما وحدة التصميم والطابعة الرقمية فقد قامت بتصميم البوسترات وطباعة أحجام متنوعة من الفكسات التي ثبتت داخل الصحن الشريف وخارجه حيث بلغت مساحتها ١٥٠٠م مربع، وتضمنت أحاديث وتوجيهاتٍ ودلالاتٍ إرشاديةٍ للزائرين الكرام، وكان لخادمات القسم في وحدة الإصدارات الدور الكبير من خلال التحاقهن بأخواتهن في شعبة الرقابة النسوية والمساهمة في مهامهن المتنوعة خدمة للإمامين الكاظمين عليهما السلام.

تلفزيون الجوادين:

أنتجت قناة الجوادين ضمن نشاطاتها في الزيارة المليونية أعمالاً إعلاميةً وفنيةً كبيرةً تتضمن برامج وفواصل ووثائقيات وكليبات على مدى ساعات عدة، وتم بث تلك الأعمال على مواقع التواصل الاجتماعي بواقع (٩٢) عمل. وكان إجمالي مشاهدات المتابعين لموقع العتبة المقدسة (٨ مليون) مشاهدة، كما تم رفع (٥٠٠) صورة فوتوغرافية.

وأنجز منتسبو الوحدة(٦٣) تقريراً مصوراً، أما ساعات البث المباشر فقد بلغت (٣١) ساعة، كما ارتبطت القناة بعدد من الوكالات والقنوات الفضائية وهي:(المنار، الميادين، الشرقية، الرشيد، وكالة رويترز، آسيا، بلادي، العراقية، وكالة يونيوز، الشعائر، الأمير، الحسين، العباس، العهد، الطليعة)، وجرى

التنسيق مع العتبات والمزارات الشيعية من خلال تزويدهم بالصور الفوتوغرافية، وكذلك استلمت بعض الإذاعات بث إذاعة الجوادين وهي إذاعات (العهد، الكوثر، النجباء، المزارات)، وتم رفد إذاعة الجوادين بـ١٧ حلقة تلفزيونية لغرض بثها في الإذاعة كما تم رفد شعبة الشؤون الفكرية بـ(٥٦٣٥) صورة فوتوغرافية، وأسهم في أداء هذه الخدمة المباركة إلى جنب خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ١٠ متطوعين متخصصين في الأعمال التليفزيونية.

الصوتيات :

قامت وحدة الصوتيات بتهيئة وتأمين الأعمال الفنية الخاصة بنقل وبث وتسجيل مجريات ومراسم العزاء الحسيني في هذه الذكرى الأليمة، وعن طبيعة هذه الخدمة تحدث مسؤول الوحدة الخادم نجاح صادق قائلاً : باشر خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في وحدة الصوتيات بتهيئة الأمور الفنية كافة، وفحص الأجهزة الصوتية التي تشمل مكبرات الصوت (البوقية)، وأجهزة الصوت الثابتة والمتنقلة الموزعة داخل الصحن الكاظمي الشريف، وصحن التوسعة، والمسقفات من جهة باب المراد وصحن قريش، ومسقّف موكب خدم العتبة المقدسة، كما تم ربط الأجهزة الصوتية الخاصة بوحدة المناداة المنتشرة في محيط الصحن الشريف عند المداخل الرئيسة والسور الحديدي الخارجي وتفعيلها بشكل كامل، أما فيما يخص إقامة صلاة الجماعة بإمامة فضلاء مشروع التبليغ الحوزوي فقد هيأت مكبرات صوتية من نوع (power) في جميع مواقع إقامة تلك الصلوات وهي:(باب القبلة، وجامع الجوادين، والمسقفات داخل الصحن وصحن التوسعة، وموكب الخدم وباب الرجاء من الخارج وصحن الإمام علي عليه السلام وصحن صاحب الزمان، وشارع الإمام صاحب الزمان)، حيث تمت تغطية هذه الصلوات كافة، كما تكفلت وحدة الصوتيات بتأمين صوت فقرات برنامج العزاء التي أقيمت في الصحن الشريف لكل من الفضائيات وتلفزيون الجوادين، وموقع العتبة الالكتروني، كما تم إجراء التغطية الإعلامية للمؤتمر الصحفي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة بعد انتهاء الزيارة.

إذاعة الجوادين:

شرعت وحدة إذاعة الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة بتنفيذ مهامها الخاصة بإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام، حيث شملت قسمين من البرامج :

البث المباشر: وتضمنت البرامج الآتية: (توسلات الدموع) ست حلقات، و(نسألكم الدعاء) ثلاث حلقات، كما تم بث البرامج الخاصة بذكرى الاستشهاد شملت حلقة خاصة مع الشيخ عماد الكاظمي، وتغطية لفرقة إنشاد العتبة الكاظمية، فضلاً عن النقل المباشر مجالس العتبة الكاظمية، والمراسم الخاصة بدخول النعش الشريف وقراءة القصة الكاملة لاستشهاد الكاظم عليه السلام، والمؤتمر الصحفي الخاص بالزيارة.

كما تم نقل اللقاءات مع الزائرين داخل العتبة المطهرة ونشرات إخبارية خاصة عن استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام استضافة بعض الشخصيات من (إيران والنجف وواسط).

البث التسجيلي: وشملت برنامج (راهب العترة، وداعا يا إمامي، وعارفا بحقك، ونفحات تربوية)، كما تضمنت التغطيات الخاصة بالمناسبة حول المهام الأمنية والخدمية تغطية من محافظة واسط)، وفواصل خاصة عن استشهاد الإمام عليه السلام، وأخرى إنشادية.

الإعلام الالكتروني:

أصدرت تطبيق الجوادين على أجهزة الهواتف الذكية (الاندرويد) وإنشاء غرفة الأخبار التي زودت عدد من الوكالات الأخبار والفضائيات بتفاصيل عن مجريات الزيارة واستعداداتها، كما استلم الموقع أكثر من ١٠٠٠٠٠ طلب زيارة بالإنابة، فضلاً عن خدمة البث المباشر وتفعيل مواقع التواصل الاجتماعي.

جهود مضاعفة
لخادمات العتبة الكاظمية المقدسة في الزيارة المليونية

جلجلت القيود، ودوت الأصفاد، لتُعلن بصداها للعالم اجمع قدوم ذكرى استشهاد رهين السجون والمغيّب في ظلم المطامير الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وما كان للملايين من الموالين والمحبين لهذا الإمام العظيم إلا التلبية والسعي الحثيث من كل حدب وصوب قاصدين جنته ومرقده الشريف ليحيوا ذكراه الأليمة، ويجددوا العزاء لحفيده صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه.

حيث شهد الصحن الكاظمي المطهر توافد أعداد هائلة من الزائرين الكرام ضمت عشرات الآلاف من الزائرات المعزيات اللواتي كان لهن حضور مميز في هذه الزيارة المليونية، الأمر الذي استدعى بذل أقصى درجات الخدمة والراحة من قبل خادمات الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتوفير الأجواء الإيمانية الملائمة لأداء مراسم الزيارة، وللوقوف على حجم وطبيعة هذه الخدمات الاستثنائية حدثتنا مسؤولة شعبة الشؤون النسوية السيدة (هناء الموسوي) قائلة :بحمد الله ومنّه عملنا على استنفار كل الجهود والطاقات ومضاعفتها في هذه الزيارة المليونية من أجل تقديم أفضل الخدمات وأحسنها للزائرات الكريمات، وتسهيل زيارتهن وحركتهن داخل العتبة المطهرة، وذلك من خلال زيادة ساعات عمل الخادمات وتقسيم ملاكات الشعبة على شكل وجبات منتظمة، ونظراً للأعداد الكبيرة للزائرات فقد استعنا بالمتطوعات من بغداد وبعض المحافظات، حيث كان لهن دور في دعم هذه الزيارة، وبلغ عددهن (٢٠٠) متطوعة تقريباً شاركن أخواتهن الخادمات في مختلف الأماكن الخاصة بالنساء من أجل خدمة الزائرات الكريمات من بداية دخولهن إلى الصحن الشريف حيث مراكز تسلّم الهواتف النقالة، ودخولهن من أبواب التفتيش

المشروع التبليغي الحوزوي في خدمة الزائرات

شهدت مجريات الزيارة المليونية لإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الإمام الكاظم عليه السلام تنوعًا في طبيعة الخدمات المقدمة للزائرات الكريمات الوافدات إلى الصحن الكاظمي الشريف. وكان من أبرز تلك الخدمات هو المشروع التبليغي التابع للحوزة العلمية في النجف الأشرف الذي تولى إبداء وتقديم التوجيهات والنصائح الدينية، والتذكير بجملة من الأحكام الشرعية الخاصة بالنساء، وللتعرف على أهم مهام هذا المشروع التبليغي المبارك تحدثت مسؤولة المبلغات السيدة (أم مصطفى) قائلة: كان لنا شرف كبير في المشاركة في هذه الزيارة المليونية وخدمة الزائرات الكريمات من خلال تثقيفهن وتوعيتهن بأمور دينهن والإجابة على أسئلتهن الفقهية والشرعية.وقد توزع عمل المتطوعات على ثلاثة محاور أساسية: الأول هو وجود مبلغات مختصات بالاستفتاءات الشرعية وتوزيع المسائل الشرعية المستحدثة على الزائرات،والثاني انتشار مبلغات جوالات بين الزائرات لغرض توجيههن إلى مسألة الحجاب والأمور الأخلاقية.أما المحور الثالث فهو تواجد المبلغات في أماكن الوضوء من أجل تصحيح أحكام وضوء الزائرات.

وبلغ عدد المبلغات حوالي (١٠٠) مبلغة.توافدن من محافظة النجف (٥٠) مبلغة.ومن بغداد (٣٠) مبلغة .ومن محافظة كربلاء المقدسة (٢٠) مبلغة.إذ

الأربعة وهي: (باب المراد، وباب القبلة، وباب الإمام الحسين عليه السلام، وباب صاحب الزمان) حيث تمت تهيئتها من أجل تفتيش الزائرات بدقة لضمان سلامتهن، وكان للخادمات والمتطوعات المتواجدات في ساحات الصحن المبارك، وجامع الجوادين والحرم الشريف دور كبير في تنظيم سير الزائرات، وتوجيههن من بداية دخولهن وأدائهن للزيارة والمراسم العبادية لحين خروجهن، فضلاً عن توفير الخدمات الأخرى مثل زيادة أعداد (الكشوانيات) إذ فتحت (١٥) (كشوانية) إضافية، وتهيئة الحمامات الخاصة بالنساء وزيادة أعدادها لتوفير أفضل الخدمات لهن.

أما من ناحية أخرى فقد كان للجانب التبليغي دوراً كبيراً في خدمة الزائرات من خلال إقامة المجالس الوعظية التي تضمنت سيرة ومسيرة الإمام الكاظم عليه السلام وقراءة القرآن والأدعية والزيارات والتي اقامتها وحدة الأنشطة النسوية التابعة لشعبتنا وبالتعاون مع خادمات شعبة الشؤون الفكرية والثقافية.

توزعن في أماكن مختلفة من الصحن الشريف بواقع أربعة وجبات وعلى مدار الساعة، ولمدة أربعة أيام على التوالي.

وأضافت المسؤولة قائلة: إن مهمة المبلغة في وقتنا الحاضر لا تنحصر بالأمور الدينية فقط بل هناك مهمة اجتماعية وثقافية أخرى تسهم من خلالها في حل المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أغلب النساء، فالمرأة تحتاج لمن يقدّر معاناتها ويفهمها، وقد وجدنا إقبالاً واسعاً من قبل الزائرات، وتفاعلاً كبيراً من قبلهن على المشروع التبليغي الذي يدعم النساء ويحثهن على السير في الاتجاه الصحيح.

ونحن بدورنا نشكر جميع العاملين والخدّام والخادمات في العتبة الكاظمية المقدسة على حسن تعاملهم وتعاونهم معنا واستقبالهم لنا بكل حفاوة، وأيضاً الشكر موصول للمرجعية الرشيدة التي تدعمنا بكل الوسائل، ولا يسعني في نهاية حديثي إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان للسادة والشيوخ الأفاضل الذين عملوا بكل إخلاص على إنجاح هذا المشروع التبليغي لا سيما الشيخ حسين آل يس والشيخ أكرم الفضلي والشيخ مسلم عجام، وجميع العاملين في هذا المشروع المبارك.

ومضات من الفاجعة

عندما نستعرض صفحات التاريخ وما فيها من سيرٍ للأحرار والمظلومين الرساليين تحديداً؛ تشخص أمامنا سيرة إمام رفض الخنوع والاستسلام لطغاة عصره، وتحمل مرارة الظلم والتغييب خلف زنزانات السلاطين، إنه سعي الكليم وحليف الصبر الإمام موسى بن جعفر عليه السلام الذي تصدى بكل صلابة وإيمان لطغاة عصره، وفضح زيفهم وكشف أبعاد مؤامرتهم، ووظف سنين عمره الشريف نصرة للدين والقيم الحقة عبر مواقف وإحداث مشهودة..

ـ المُلك عقيم

كانت البداية منذ أن استتب الحكم لبني العباس، وامتدت أيديهم إلى جميع مقدرات الأمة، من حينها بدأ حكام الجور يزيفون الحقائق ويُكيلون التهم لكل من يقف بوجه جبروتهم، ويتقاطع معهم في الفكر والتوجهات وإن كان على الحق، فالملك في ثقافتهم عقيم، وكان أول من تعرض لظلمهم بنو جلدتهم وأبناء عمّهم من آل أبي طالب عليهم السلام، فقد كانت غاية ظنهم أن التعسف الوحشي والحكم بالحديد والنار كفيلان بأن يمكنهم من خصومهم، حيث عمدوا إلى الانقضاض والسيطرة على شيعة هذا البيت الكريم، وتصفيتهم فكرياً وجسدياً، ليتفردوا بزعيمهم وسيدهم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، حتى أشخصه فرعون عصره وطاغية زمانه هارون إلى عاصمة حكمه المقيت، وشرع بتنفيذ فصول جريمته النكراء بنزعة الحاقد الحاسد الخؤون.

ـ قيدٌ على قيد

نعم.. فلم ينقل لنا التاريخ في يوم من الأيام، أو أطلعتنا المواقف على سجين معذب قد تكدست على أطرافه الأربعة السلاسل والقيود (فهي قيد على قيد) وهو يعيش حالة التسليم والاطمئنان، ونِعمة الأنس بربه، يلهج بآيات الشكر والحمد لبارئه، هذا في الوقت الذي كان يعيش فيه الطاغية الجلاد حالة من الاضطراب والقلق الدائم من ذلك المظلوم المغيب وراء القضبان، رغم تربعه على عرش السلطة وتمتعه بمقتضياتها من الامتيازات والهيمنة والسلطان.

ـ محاولات للانتقام

مرت سنوات طوال والأمة تعيش حالة التشتت والضياع، قد غيب عنها إمام زمانها، وتقطعت بها سبل الوصول إليه، إلا عن بعض القلة القليلة المقربة التي كان تلتقي إمامها بين الفينة والأخرى، لتوصل بعضاً من إشعاع نوره الوهاج المنبعث من تلك الطامورة المظلمة إلى شيعته ومواليه.

اشتد التضييق والتنكيل والأذى على الإمام السجين حتى أضحى ذلك(المعذب في قعر السجون وظلم المطامير، ذا الساق المرضوض بحلق القيود)، وتوالت محاولات الانتقام والقتل والتصفية، تارة بإصدار الطاغية أوامره بإلقائه عليه السلام في بركة السباع[1] لتنهش جسده الشريف، وأخرى بالإيعاز إلى مجموعة من جلاوزته الغرباء من الخزر والترك وأمرهم بقتله[2] عندما تحرج أقرب المقربين لذلك الطاغية من ارتكاب مثل هذه الجريمة الشنعاء، وثالثة بمحاولة سقيه السم مرات عدة، ولكن دون جدوى، فقد أفشل الإمام عليه السلام تلك المحاولات بما أودعه الله تعالى فيه من علم وحكمة ودراية، وبما أظهر الله تعالى له من معجزات وكرامات.

ـ يا سيد الصبر

وأخيراً حدثت الفاجعة وارتكبت الجريمة، وباء الجناة بأفظع انتهاك للحرمات، قضى إمام الحق وسيد البرية موسى بن جعفر عليه السلام غريباً مسموماً مظلوماً، قد سرت في جسده الشريف سموم الطغاة، وعلته أحقادهم الدفينة، ووري الثرى بعد أن ظل مطروحاً على الجسر ببغداد.

لقد تحول يا سيدي .. يا سيد الصبر والإباء والعقيدة، الاخضرار الذي كان يشوب جسدك الشريف من أثر السم إلى اخضرار ونماء في قلوب شيعتك، رسخت به عقيدتهم وقويَ إيمانهم.

وإن القيود والسلاسل التي أثقلت كاهلك المقدس تحولت إلى رابطة وصل ومحبة في قلوب شيعتك ومحبيك، وولاء وتمسك بنهجك الشريف، وسلسلة ذرعها سبعون ذراعاً على الأعداء البغاة الذين لحقهم العار والشنار في الدنيا والآخرة.

١ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٩١، ص٣٢٧.

٢ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٨، ص٢٤٩.

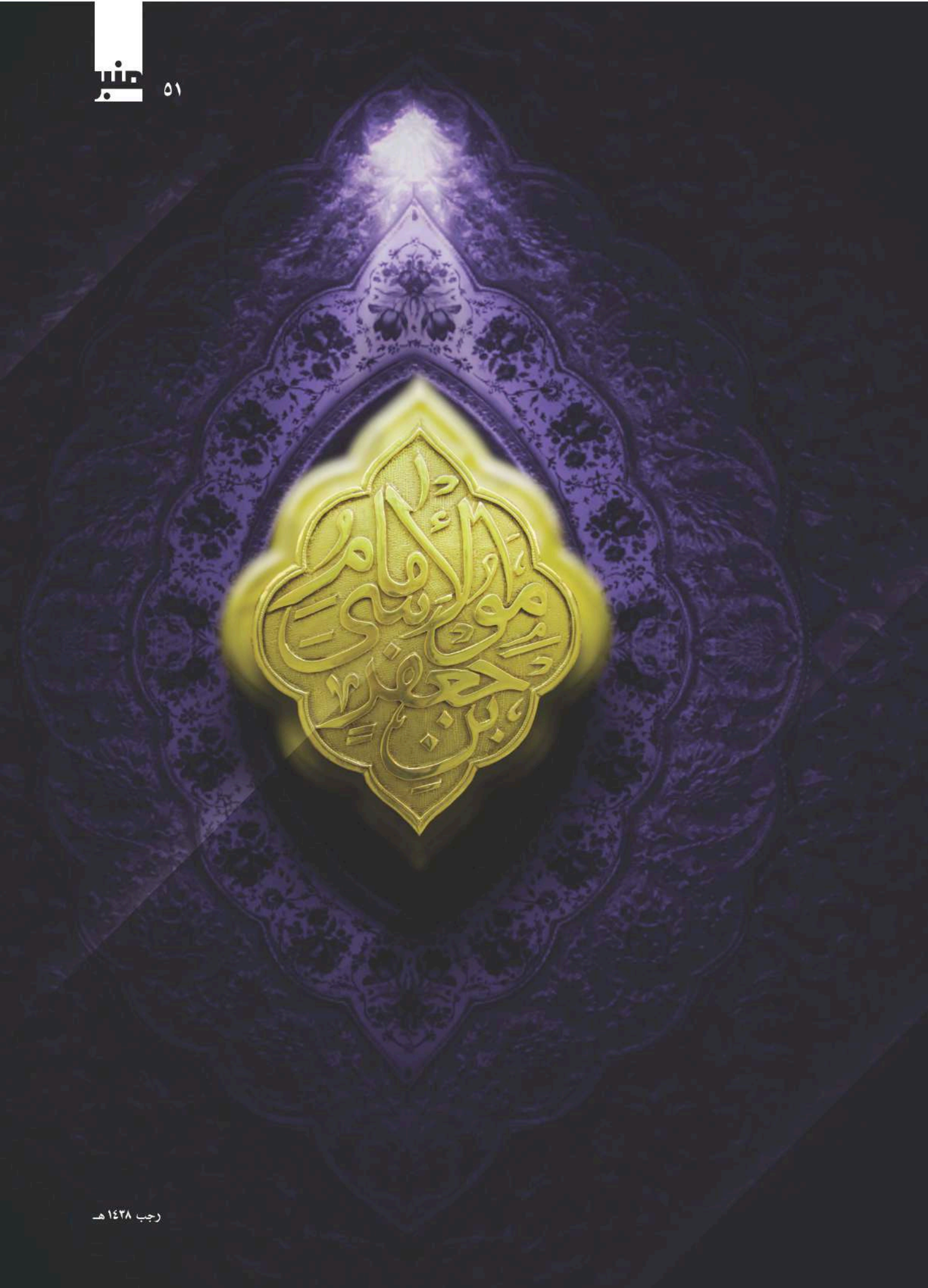
مولد الإمام
علي بن جعفر

رجبيات

الشيخ طه العبيدي

كل ما تركه أهل البيت عليهم السلام لطيف ذو فائدة، ومن ذلك سيرتهم الغرّاء، فهي صفحات مشرّفة وضاءة مشرقة، تفيض عزاً وكرامة، نبلاً وشهامة، عفة وزهادة، توسمت فيهم أعالي الصفات، وهم غاية مكارم الأخلاق. وعند الاطلاع على صفحات التاريخ وطلباً لمعرفة بعض سيرتهم عليهم السلام، يدفعنا الشوق إلى تلك الصفحات الخالدة التي رسمتها تلك الأيام الخوالي وهي تتحدث عن الخيرة والصفوة.

في الأول من رجب ولد خامس الأئمة وسابع المعصومين إمامنا محمد بن علي الباقر عليه السلام الذي ملأ سماء المعرفة بشتى أنواع العلوم، وأشبع حاجات المتعلمين بمختلف صنوف الأحكام شرحاً وتفصيلاً وتعليلاً، فكان علَم التفسير والفقه والأخلاق والعقائد، وكان العلماء وطلاب المعرفة يتسابقون في الحضور عنده لأنهم يعلمون علم اليقين أنه ينطق عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويتحدث بلسانه وعلمه، فالنبي وأهل بيته المعصومون هم من سراج علم واحد لا اختلاف فيه، فكان بالنسبة لهم المنهل الحقيقي والأصيل لسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي الثاني منه ولد الإمام العاشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، الذي خلّف آباءه في قيادة الأمة وهدايتها، فهو الملاذ الدافئ الذي يلجأ إليه الحيارى ومن ارتاب في أموره. كان الإمام الهادي عليه السلام يحرص بكل ما أوتي من قوة وبيان على أن يجعل من أصحابه وشيعته ومن يتصل بهم دعاة حق وخير، يمثّلون الإسلام ويجسّدون تعاليمه بأفعالهم قبل أقوالهم.

أما العاشر من رجب فتشرّف بولادة الإمام الجواد عليه السلام الإنسان الكامل الذي واجه الحياة بالإرادة والوعي، وتصدّى لمقام الإمامة رغم صغر سنه الذي قد يعتبره بعضهم حاجباً لتسنّم مقاليدها، إلا أنه القائد الذي يقود الأمة إلى ربى الفضيلة والمُعلم الذي يُعلمها معنى الحياة الخالدة، والمربي المتمّم للأخلاق الفاضلة، والعالم الذي بدّد حلم الحاقدين والحاسدين، ودفع حنق الجهلة والمارقين، واعتلى منصة النبيين، وترفّع على عروش الوصيين، واحتوى قلوب المؤمنين.

وفي الثالث عشر من رجب ولادة سيد الوصيين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالكلام ينتهي عند قطب الرحى، وباب الرجاء، وإمام الأتقياء، المعروف بالسماء، سيد الأوصياء، نفس سيد الأنبياء، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مزيج الإيمان والجهاد والثورة والفكر والإنسانية وجميع القيم المتعالية. فهو الوارث لسلالة الأنبياء، وارث عبد المطلب وأبي طالب، وارث كل شموخ الأصلاب، من الأب آدم ومروراً بكل قادة الحرية واليقظة في تأريخ البشرية، مروراً بإبراهيم العظيم وموسى الكليم وعيسى الحليم ومحمد الكريم (صلوات الله عليهم أجمعين)، نسيج القيم والمعاني الروحية (صلوات الله عليه)، القرآن الناطق، والحق الصادق.

رجب الولادات للأنوار الربانية والألوية المحمدية والحكمة العلوية، ونحن من هذه الولادات وإحيائها نطمع القرب من الرحمة الإلهية ونلتمس الرشحات القدسية من عبق أسمائهم البلسمية الفياضة.

لوحات فنية جديدة تحاكي محنة السجين

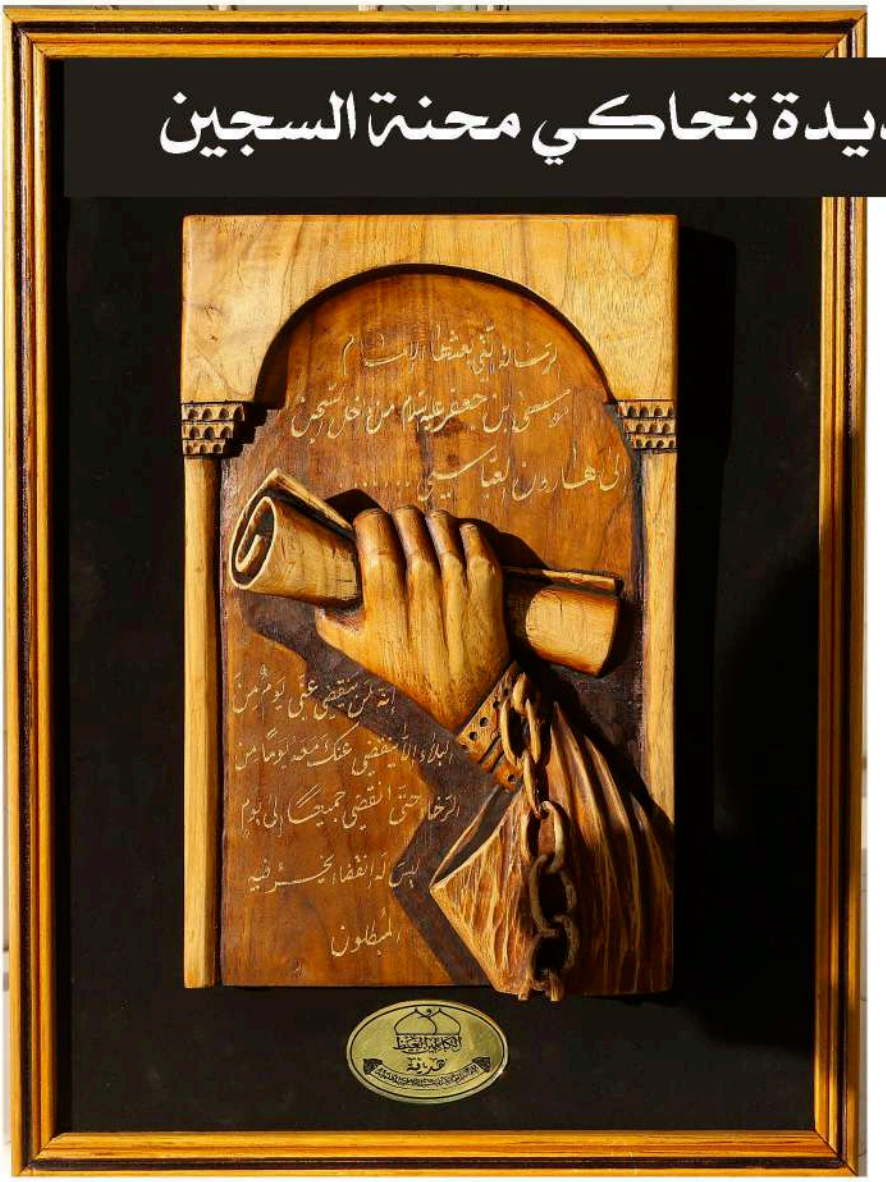

أنجزت وحدة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة مجموعة لوحات فنية جديدة، تميزت برؤى وأفكار وقيم جمالية عالية، صاغتها أنامل مبدعة استلهم أصحابها القيم الرسالية من صاحب الذكرى الشهيد الإمام المسموم لتوصل من خلالها رسالة إلى العالم أجمع مفادها أن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) استطاع من تلك الزنزانة أن يواجه طاغية عصره، ويضعه خلف قضبان العدالة الإلهية، وأمام محكمة التاريخ، ليصبح سجين لعنات الدهر، ورهين الانتقام الإلهي.

وبغية التعرف على ماهية تلك اللوحات الفنية الراقية، والنتاجات الأخرى لوحدة النقش والزخرفة التي أنجزت تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام الكاظم (عليه السلام) تحدث الخادم الأستاذ إبراهيم النقاش قائلاً: الكلّ يعلم حجم الزيارات التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة وعلى وجه الخصوص في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) وكيف تُستقبل هذه المناسبة الأليمة من قبل المؤمنين والموالين وهم يستذكرون منزلته ومقامه العظيم (عليه السلام) لدى الباري عز وجل، لذا نجد من الضروري أن تكون لكل الفنانين والمبدعين بصمات في مثل هكذا مهرجانات دينية تحتضن تلك الحشود المليونية. فبعد أن قررت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تطلق برنامجها الديني والثقافي تحت شعار: (يا سمي الكليم) ارتأينا أن نخلد شعار هذا العام بلوحة فنية لنُسهم من خلالها بنقل الصورة الولائية الخالدة لموالي أئمة أهل البيت (عليهم السلام). وأضاف النقاش: هناك لوحة أخرى سميت بـ (لوحة الرسالة) استوحت فكرتها من الرسالة الإنسانية الخالدة للإمام الكاظم (عليه السلام) في سجن السندي بن شاهك لينقلها إلى هارون العباسي بل إلى كلّ طواغيت العصر ونصها: (إنه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتّى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون)، وأن ما يميز هذه اللوحات الفنية هو تنفيذها، بخشب الصاج، المأخوذ من خشب باب المراد القديمة.

وأختتم النقاش حديثه بالشكر والتقدير لكل الجهود التي أسهمت في إنجاح هذه الأعمال المباركة ونقدمها هدية إلى مقام سيدي ومولاي الإمام موسى بن جعفر الكاظم وحفيده الإمام محمد الجواد والإمام الحجة المنتظر (عليهما السلام) وإلى المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف» وإلى خدام العتبة الكاظمية

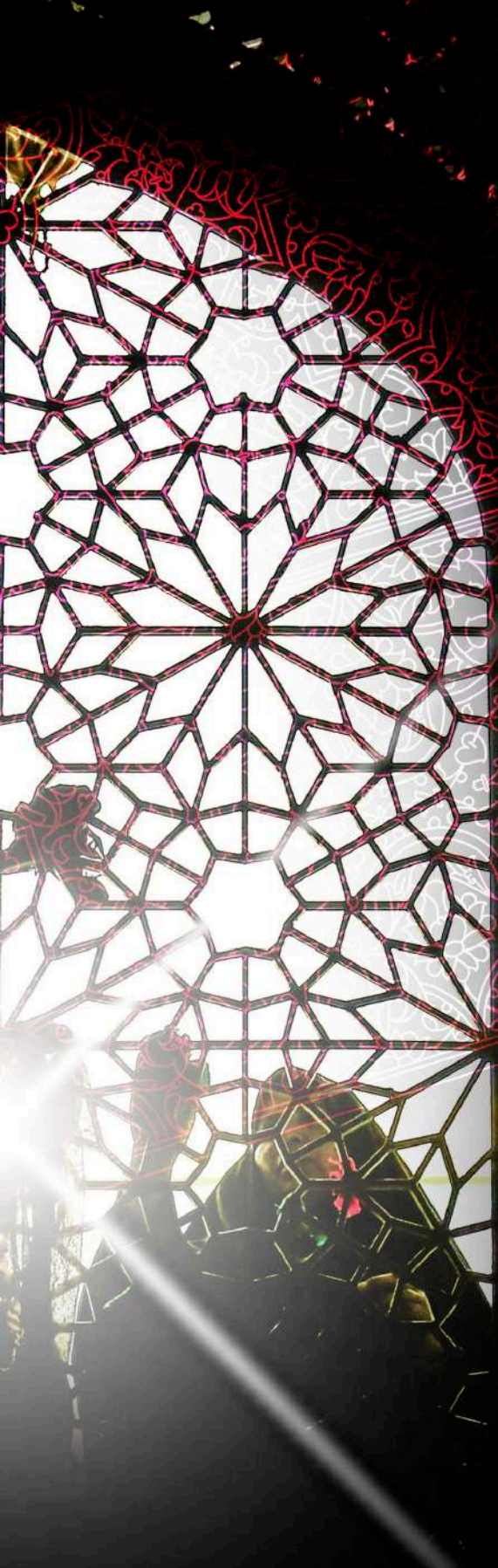

شعاع يقهر أغلفة السجون

عذراً سيدي الكاظم يا صاحب الضوء الذي لم تخمده أغلفة السجون وجدرانها، ولم تحجبه ظلمات النفوس المستذئبة. أنى لنورك أن تقهره لَبِنات الطين وتمنعه حلقات الحديد من أن يلامس وجدان الأمة، وأنى لشعاع ضوئك أن يعتريه الخفوت بعدما تعالى قطره فدار على العالم، ولم يترك كوة أو نافذة إلاّ ونفذ من خلالها فأنار فضاءات النفوس حتى تلك الزوايا المظلمة التي يقبع فيها أبناء الشيطان، سيدي أي سلطة استغرقت بها كل نواحي الجمال طولاً وعرضاً، حتى ألفيناك جميلاً رهيف الحس بالجمال تكاد تبصر الجمال قبل أن يسفر عن وجهه، وألفيناك نوراً به شوق إلى النور، وألفيناك رحمة تحط بها عن المثقلين أوزارهم، وصدراً يتسع لكل هموم المهمومين، وباباً وعنواناً لإمضاء المشيئة الإلهية في قضاء حوائج المحتاجين، فهل كنت يا سيدي إلاّ كواحة يستجم عندها الذين أخذتهم عنوة الصحراء ولفحتهم حرارة الشمس، أو كنجمة في كبد السماء يهتدي بها الموغلون في تيه الحياة، أو كتباشير الصباح تبعث الأمل عند الذين يتطلعون للفجر بعد ليلٍ طويل.

سيدي كيف تحتويك الألفاظ وقد انطوى الكون البديع في بعض معانيك، أم كيف تقتنصك خواطرنا وبصائرنا وقد انحسرت عنا نظائرك، ولم يكن لك الشبيه والمثيل، كي نتقرب بهما إلى معرفتك، إن غاية ما خلص له جهدنا وما توصلنا إليه، هو اليأس من الدنو منك أو الإحاطة بك، باعتبار معرفتك هي ضرب تمنٍّ لا يتحقق، لكننا مأمورون بمعرفتك - فأنت الإمام المفترض الطاعة والحجة الكبرى على الناس - ولو بالقدر الذي يسمح به علمنا وإدراكنا وفهمنا فلا علم لنا بك إلاّ بما علمنا به أئمة أهل البيت عليهم السلام عن طريق الأحاديث الواردة عنهم عليهم السلام في شأنك ومقامك. يقول الإمام الصادق عليه السلام:(فيه علم الحكم، والفهم والسخاء والمعرفة فيما يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم، وفيه حسن الخلق، وحسن الجوار، وهو باب من أبواب الله عز وجل). لذا فنحن نعمل بهذا المقدار وبحسب المقدور عملاً بقاعدة الميسور (ما لا يدرك كله لا يترك كله)، علّنا بهذه المحاولة نرتع على أعتاب رياضك، ونشرب من عذب حياضك، ونلتمس بعض معانيك لنشفي غليل شوقنا ونرد بعض لهفتنا، ونمتع أعيننا ونقرها بسيرتك العطرة، منذ أن جئت صائراً إلى عالم الوجود تُخالط أنفاسك أنفاس أبيك الصادق عليه السلام وهو يحملك هبة من السماء، شاكراً لله رافعاً صوته بالقول: (قد وهب الله لي غلاماً، وهو خير من برأ الله)، ثم يكبر في أذنك اليمنى ويقيم في الأخرى، ويقدمك للناس مشروعاً للإمامة المرتقبة، فكان مولدك على موعد مع النور والخير والصلاح، مولد سعد على أبيك وعلى الأمة في شهر صفر سنة ١٢٨هـ في مدينة الأبواء[١].

١ : الإمامة وأهل البيت ، محمد بيومي مهران ، ج٣ ، ص٧٢.

ثم درجت وترعرعت في بيت مبارك طأطأت له شمم العلى وذروة سنام المجد، بيت أعز الله به الإسلام والمسلمين، بيت كان الوجود من بعض فيضه (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)[٢]، كيف لا يكون كذلك، وهو البيت الذي انبثقت منه الرسالة والإمامة إلى العالم.

عذراً سيدي على جرأتي فقد تجاوزت قدري واقتربت من جوارك المنيع، وتكلمت وأنا العبد الوضيع في إيهاب النسب المحمدي العلوي، ذلك النسب الذي تراجعت عنه وساخت دونه كل الأنساب في مضمار الفخار، بيد أني أبحرت في عباب بحرك الزاخر مستغلاً سماحتك وعفوك وحلمك، لأدرك حقيقة إعجاز الله في خلقك وعظيم لطفه في صنعك، وآيات إبداعه وشواهد قدرته فيك، فقد بدت معالم النبوغ فيك ظاهرة منذ نعومة أظفارك معلنةً عن أهليتك وقابلياتك واستعدادك لتقبل الإمامة، فكنت الذخيرة المرتقبة للمنصب الإلهي بعد أبيك في إمامة المسلمين، ومثلما كان لأبيك مشروع إصلاح الأمة، كان لك مثله في أصلاحها ولملمة شتاتها وتوجيه وعيها وجمعه نحو عمليات الرفض: ورفضك ليس معناه الاعتزال ومراقبة الأحداث من بعيد، وترك الأمة مسلوبة الاختيار، وإنما كان معنى رفضك هو معايشة الأمة والتفاعل معها بواقع إنساني، ومنحها مساحة أكبر لاختيار مصيرها، فمثلك لا يمكن أن يعتزل الأمة ويتركها تعيش محنها وحدها، من دون أن يعيش آلامها ومعاناتها، فمثلك لا يحيا من دون إنسانيته ولا تتحقق له إنسانيته من دون مجتمعيته، ولأجل ذلك استعملت حنكتك المعهودة وذكاءك العالي في توجيه بعض الشخصيات المحبة والموالية لك، التي كانت تتقلد مراكز مهمة وحساسة في الدولة أمثال الوزير علي بن يقطين وغيره، لتحقيق الأهداف السامية والنبيلة وللحد من مظاهر الظلم ورفع الحيف الواقع على الأمة، بغية تغيير واقعها نحو الأفضل، وليكون هؤلاء الأصحاب بمثابة الكهف الذي يلجأ إليه المؤمنون، وهذا ما نلمسه بقولك: (إن قوماً يصحبون السلطان يتخذهم المؤمنون كهوفاً، فهم الآمنون).

إن الإستراتيجية التي عملت بها أيها الإمام القذ، هي إستراتيجية بعيدة المدى لشل قدرة الحكومة الجائرة من الداخل، ودرأ الظلم عن المؤمنين، فكانت للحكام الفاسدين بمثابة عيدان الثقاب التي تحرق عروشهم، ولم تقف عند هذا الحد بل عبأت موهبة الصبر لديك والوعي النهضوي عندك، وسخرته للمواجهة الكبرى وخوض غمار المسؤولية الثقيلة، فاخترت أن تقبع في السجون وطوامير الغربة، وأن تسكب عمرك الشريف في خدمة المخطط الإلهي المرسوم في غار حراء، على الاستجمام والاسترخاء في منتجعات السلطة، فكان ضريبة ذلك أن دسوا لك السم وأعدوا لك أعواد النعش، ليحملوك عليه تحت شعار الاستخفاف (هذا إمام الرافضة)، لكنهم لم يشعروا أن القدر أراد أن يكفّر عن زلته ويواري سوأته، بأن استنهض الجموع المؤمنة وحفز الضمائر الحية في إدراكك عند نقطة الجسر، ليحملوك على قلوبهم شرعاً إلى حيث مثواك الأخير، في مسيرة حاشدة معبأة بكل أنواع الحزن والأسى، ولتكون تلك المسيرة على مر العصور، مسيرة تنديد ورفض لكل مظاهر الظلم، ولتكون هذه الحشود المليونية شاهداً تاريخياً يذكرنا بمواقفك التي لا تقبل المهادنة.

---

٢ : سورة النور / ٣٦

ما زالت صرخاتهم تدوي

زينب حسين

مر من أمامنا وهو يخطو رويداً مع رفيقته الوحيدة عصاه التي اتكأ عليها وهي بالكاد تحمله مع ثقل همومه ومعاناته. فمد يده المرتعشة نحونا مطأطئاً رأسه من ذل السؤال ومخافة الرد بالمنع والزجر.

فبادر صديقي لإعطائه المال على الرغم من أنه ذو فاقة. أثنيت عليه وحدثته بما دار بيني وبين ذلك الرجل الميسور. عندما طلبت منه أن يتبرع للفقراء واليتامى، وردّه بعنف قائلاً: ولماذا أعطيهم من مالي الخاص الذي عانيت ما عانيته من أجل تحصيله؟ أنا لست مسؤولاً عنهم وإنما أمرهم منوط بالدولة. فهي من يتكفل بذلك.

وقلت له : أتدري لماذا لم يستطع أي تنظيم أو حزب أو حكومة أو دولة في العالم على مدى الأزمنة المختلفة أن تحل مشكلة الفقر. وما زالت أزقة البلدان تعج بالفقراء وبصرخات المعوزين والمعدمين؟. لأنهم اتكلوا على قوانينهم الوضعية الجوفاء ولم ولن يطبقوا أبداً القوانين الإلهية التي تضمن للبشر كافة العيش بالمساواة والعدل. قال تعالى: (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا)[١].

فسألني قائلاً: الله عز وجل قد أكرمنا بهذا المال فهل علينا أن نبذره وننفقه كله على الفقراء لأن الدولة لم تُطبق القوانين الإلهية؟

أجبته: يقول إمامنا الكاظم عليه السلام: (إن الله عز وجل يقول: إني لم أغن الغني لكرامة له عليّ. ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ. وهو مما ابتليت الأغنياء بالفقراء. ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة)[٢].

فقال لي مكابراً: هناك الكثير ممن هم أغنى مني وأحسن حالاً ولكنهم لا ينفقون. فماذا تقول عنهم؟

تبسمت وقلت له: هناك بعض الأغنياء يمتنعون من الإنفاق مخافة أن يصيبهم الفقر قال تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاء وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[٣]. أو يمسكون ويبخلون موقنين بأن هذه الأموال هي ملكهم الخاص ولا يمكن لأحد أن يكون له حقٌ فيها متناسين إن الملك لله وحده، وهو الغني وهم الفقراء إليه مهما بلغوا من الغنى. وهو الجواد الكريم مهما بذلوا من عطاء وكرم. فقد سأل رجل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن الجواد. فقال عليه السلام: (إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوقين، فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه. والبخيل من بخل بما افترض الله عليه. وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع. لأنه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك، وإن منعك منعك ما ليس لك)[٤].

فأطرق رأسه ولم يجب بكلمة واحدة.

أكملت حديثي وقلت له: إن أحد أسباب تفاقم مشكلة الفقر، وظهور التمايز الطبقي في المجتمع هو تعطيل الكثير من الأغنياء ما فرض الله تعالى عليهم من زكاة وخمس وصدقات ومساعدات لمستحقيها من فقراء ومساكين ونازحين في وقتنا الحالي. فصدوا وجوههم وصموا آذانهم وأغمضوا أعينهم متغاضين ومنكرين وجاحدين لأنعم الله وفضله عليهم. وبدئوا يصرفونها في الملذات ويسرفون بها هنا وهناك. إذ يقول في كتابه الكريم: (هَاأَنتُمْ هَؤُلاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)[٥]. هذا لأنهم أحبوا الدنيا وركنوا إليها ونسوا الآخرة. فهم لا يعلمون إن هذه الأموال ستكون وبالاً عليهم عاجلاً أم آجلاً. فتأمل في قول إمامنا الكاظم عليه السلام وتحذيره وجزمه بأن الله سبحانه سيبتليهم بها: (إياك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله)[٦].

وتيّقن إن كل من بَذل وأعطى في سبيل الله تعالى وأدى ما عليه من النفقات فسيجد الخير والنماء والبركة في أمواله. وهذا ما لمسناه اليوم عندما بادر ثلة من الأغنياء الآن من العطاء في سبيل مساندة أبطال الحشد الشعبي في معركتهم الباسلة والتي تعززت بنصرهم ضد هؤلاء الفئة الباغية. قال تعالى: (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[٧]. ويقول الإمام موسى عليه السلام في هذا الصدد أيضاً: (حصنوا أموالكم بالزكاة)[٨]. وحثّ عليه السلام على السخاء وهو أحد الجوادين بقوله: (السخي الحسن الخلق في كنف الله تعالى لا يتخلى الله تعالى منه حتى يدخله الجنة، .. وما زال أبي يوصيني بالسخاء حتى مضى)[٩].

١- سورة الجن – الآية- ١٦

٢ -الكافي، الكليني، ج٢، ص٢٦٥، ح٢٠.

٣ - سورة البقرة - الآية - ٢٦٨

٤ - تحف العقول، الحرّاني، ص٤٠٨

٥ - سورة محمد - الآية - ٣٨

٦ -تحف العقول، الحرّاني، ص٤٠٨

٧ - سورة البقرة - الآية - ٢٦١

٨ -بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٨، ص١٥٠، ح٢٥

٩ -زبدة البيان في أحكام القرآن، الأردبيلي، ص٣٢٥

المرابطة
مع أهل البيت عليهم السلام

محمد عبد الحسين المالكي

النفس بطبيعتها توّاقة إلى اللذات الدنيوية مريدة للعاجل منها، والغالب على طبيعة هذه الشهوات مخالفة الربّ والشريعة بل وما يقتضيه العقل السليم، ويطلق عليها (هوى النفس). ولا يعرف الهوى الوقت والزمان، فليس له وقت معين يُطالب الإنسان فيه باتباع غرائزه ومشتهياته، بل كلّما سنحت له الفرصة وتمّت له بعض المقدمات يكون حينه وأوانه. من هنا افتقرت النفس إلى واعظ وزاجر من نفسها ومن غيرها، يُقوّم أودها ويُصحّح مسيرتها ويردعها عن هواها ويزجرها عن عتوّها ومناها، فهي تحتاج إلى الحكمة لأن لها تأثيراً قوياً على النفس، وتحتاج إلى الموعظة والقصّة المترجمة للوعظ، فالنفس يلزمها التهديد والوعيد بالنار وعذابها، ويلزمها الوعد والبشرى بجنان الخلد وملذّاتها الأبدية الخالدة. وهكذا فالإنسان يلزمه واعظ من غير نفسه علاوة على نفسه، والواعظ إذا لم يكن ملتزماً بما يأمر به منتهياً عمّا يَنهى عنه فلا يكون للوعظ أثر ولا قيمة، ويحرص المتلّقي للوعظ والإرشاد أن يرى الواعظ متلبساً بسمة الوعظ، مؤتمراً بها، عليه آثارها وصفاتها. ومن الطبيعي أن غير الملتزم بوعظه يكون عرضة للوم الناس وتقريعهم، يعيبون عليه ذلك ويعدّونه مثلبة، فما لم يزهد الواعظ في حياته كيف يأمر الناس بالزهد؟، وكيف ينهى عن منكر هو متقلّده ومتلبّس به؟، ومن أبرز وأجلى مصاديق الواعظ المؤتمر بالأوامر الشرعية والمنتهي عن نواهيها هم الأئمة المعصومون عليهم السلام، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا، فهم الطاهرون عن كلّ رجس وعن كل ذنب وخطيئة، فالإمام يتحلّى بكل خصلة حميدة وفضيلة سامقة ومنقبة سامية، وهو معصوم عن كل خطأ ورجس وذنب، وهو الهادي إلى الفلاح والسداد والخير والرشاد، والناهي عن الفحشاء والمنكر والبغي؛ لذا كان الإمام واجب الإتباع والطاعة على جميع الناس وأولى بالمسلمين من أنفسهم. وفي هذا الخصوص صرّحت بعض الآيات القرآنية ودلّت بما لا شكّ معه على وجوب اتباع الأئمة في حركاتهم وسكناتهم والكون معهم، قال تعالى(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)١، وعاضدت الروايات آيَ القرآن في هذا المجال ودلّت على وجوب المتابعة والسمع والطاعة لأولياء الأمور والتمسّك بهم، ففي الحديث كما رواه أبو ذر الغفاري عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:(إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين، وجمع بين أصبعيه المسبحتين من يديه وقرنهما وساوى بينهما، وقال : ولا أقول كهاتين، وقرن بين أصبعيه الوسطى والمسبحة من يده اليمنى، لأن إحداهما تسبق الأخرى، ألا وإن مثلهما فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق)٢، وقال تعالى(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)٣، واعتمد أمير المؤمنين عليه السلام هذا المعنى وأكّد عليه فقال حينما سُئل عن أهل الذكر : من هم؟ قال: (نحن أهل الذكر)، وعن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام مثله٤، وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:(اصبروا على المصائب و صابروا على الفرائض ورابطوا على الأئمة عليهم السلام..)٥، ومعنى الرباط والمرابطة: ملازمة الثغر، ورَبَطَ الفرس: شدَّه بالمكان للحفظ، والمرابطة كالمحافظة٦، والتأمّل في الحديث ومعاني الرباط المذكورة يدلّنا بالاستعمال المجازي لكلمة (الرباط)على وجوب كون المسلم ملازماً لأهل البيت عليهم السلام، في جميع حركاته وسكناته، جِلّه وترحاله، مهتدياً بهديهم سائراً على صراطهم القويم، متمسّكاً بحبلهم المتين. فعن أبي عبد الله الجعفي قال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : (كم الرباط عندكم ؟ قلت : أربعون، قال: لكن رباطنا رباط الدهر، ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها، ووزن ووزنها ما كانت عنده، ومن ارتبط فينا سلاحاً كان له وزنه ما كان عنده). قال العلامة المجلسي في شرح الحديث السابق:(رباطنا رباطُ الدهر، أي يجب على الشيعة أن يربطوا أنفسهم على طاعة إمام الحقّ وانتظار فرجه، ويهيّئوا لنصرته)٧.

---

١ :سورة التوبة، الآية ١١٩

٢: دعائم الإسلام، النعمان المغربي، ج١، ص٢٨

٣ : سورة الأنبياء، الآية ٧

٤ : المصدر نفسه

٥ :تفسير القمي، القمي، ج١، ص١٢٩

٦ : أساس البلاغة، الزمخشري، ص٢١٦، مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٣٣٨

٧ : وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام، الأصفهاني، ص٦٦

صدر عن العتبة الكاظمية المقدسة

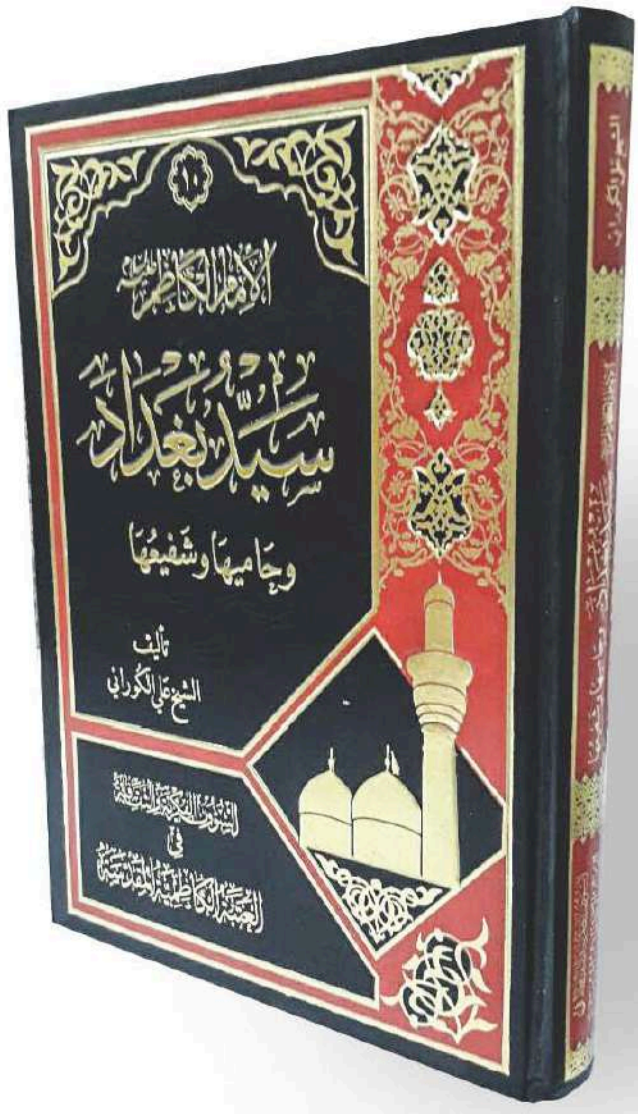

عرض: سمير جميل الربيعي

الإمام الكاظم عليه السلام
سيد بغداد وحاميها وشفيعها
تأليف: الشيخ علي الكوراني

من بين زحام الكلمات والألفاظ لم يجد الكاتب أبلغ ولا أشمل من كلمة سيد بغداد توصيفاً للإمام الكاظم عليه السلام وبياناً لموقعه في سيادة هذه المدينة الكبيرة، التي هي عاصمة الدولة الإسلامية في وقتها، وحاضرة العالم ومنار العلم فيه، ومنتهى مطمح وأماني العلماء والمفكرين والأدباء، الراغبين في الاستزادة في كسب العلم والمعرفة. فجاء اختياره لهذه الكلمة عنواناً حاذقاً لكتابه الموسوم (الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها). فالإمام الكاظم عليه السلام بحق مالك رقّها وسيدها الأول الذي تلوذ بحماه، وتستنزل بوجهه بركات السماء، وإليه ينقطع رجاؤها وبه يدفع عنها محنها وبلاؤها. كما قال الإمام الرضا عليه السلام: (فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام)١. وبغداد وإن كانت على هذا القدر من الخطورة والمكانة الفريدة بين الأمصار والمدن، وهذه السعة المعرفية والرفادة العلمية، وبما اشتهرت به من شخصيات مرموقة من رجال مثقفين، وكوادر متميزين وعلماء كبار لهم بصماتهم البارزة في الميادين الحياتية، إلاّ إنها لم تر له كفء لتختاره وتسيّده عليها، أو لتملكه زمام أمرها وتمكنه من ناصيتها، وهي الفرس الجموح التي يصعب ترويضها، إلا أن سلطان الإمام وهيمنته الروحية عليها وولاء أهلها له واطمئنانهم في جواره، جعلها تنساس وتنقاد له. وبدا هذا واضحاً وجلياً حتى عند خلفاء وأمراء بني العباس، رغم إن الإمام لم يقض فيها إلاّ بضع سنوات بين الإقامة الجبرية والسجون الخاصة في ضواحيها، والبغداديون وإن كانوا يخضعون لسلطة الحكام الظاهرية إلاّ إنهم منحوا الإمام قلوبهم وولاءهم هذا في حال حياته، أما بعد استشهاده وحيث فيوضاته أعظم وبحر إمداده أكبر. أصبح مشهده الشريف محل قداسة ومظان استجابة الدعوات وتحقيق الكرامات، يقول الكاتب في معرض مقدمة الكتاب (... ومن هنا كان لمشهد الإمام الكاظم عليه السلام قداسةٌ أجمع عليها البغداديون على اختلاف مذاهبهم، بل على اختلاف أديانهم ! وبذلك كان اسم سيد بغداد اسماً طبيعياً للإمام الكاظم عليه السلام تؤيده الحقائق الكبيرة والنصوص الكثيرة . التي تجدها في هذا البحث موثقة من أصح المصادر). ولأجل الوقوف على تفاصيل أكثر، نرى من المناسب تقديم هذا الكتاب الذي بين أيدينا للقارئ الكريم، كي يماط اللثام ويكشف الستار عن بعض التفاصيل المهمة والجوانب الدقيقة في حياة الإمام المشرقة، التي أثبتها الكاتب والتي ظلت مستورة ومهمة يجهلها الكثيرون من الناس، بسبب تدّخل الحكومات المتعاقبة ومنعها للكتاب والمؤرخين من تسليط الضوء على سيرة وحياة الإمام والمثل والقيم التي يمكن أن يستفاد منها، فقد مارست ثقافة التعتيم والتجهيل، لشعورها بإحساس الخوف والخطر الذي يمكن أن يحدق بها إن هي سمحت بذلك، ولكن الإرادة الإلهية سمحت بأن يصل إلينا عن طريق المخلصين من أتباعه ومريديه، ما يثري الفكر ويغني المعرفة، وقبل أن نشرع في تقديم هذا الكتاب، لا بد لنا أن نعرّج على دور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ودعمها في نشر وطباعة الكتب المهمة، فقد عرف عنها اهتمامها وانتخابها للكتب التي تفردت بالمعلومات القيّمة والنادرة، ومن بين هذه الكتب كتاب (الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها)، فهو من تأليف الشيخ الجليل علي الكوراني العاملي، والكتاب يتضمن مقدمة، تناول فيها الكاتب شرحاً إجمالياً لمضمون الكتاب، وهو مؤلف من سبعة عشر فصلاً، وقد بيّن الكاتب في فصله الأول عراقة الشيعة في الكرخ من بغداد وضواحيها، وولاء أهل بغداد لأهل البيت عليهم السلام، مستعيناً في إثبات ذلك على وجود مساجدهم ومقابرهم فيها، وكذلك الحوادث والمظالم التي جرت عليهم فيها، وكثرة العوائل الشيعية في الكرخ التي هي في حقيقتها أصل بغداد، وأن السفراء الأربعة كلهم بغداديون، أما الفصل الثاني فقد تناول الروايات التي وردت عن بغداد من مصادر الطرفين، وسبب تسميتها بالزوراء، ورد الروايات التي تنبأ عن وقوع الخسف والخراب فيها، والفصل الثالث تناول فيه الكاتب شخصية المنصور العباسي مؤسس بغداد وأسرته وأولاده من الخلفاء الذين عاصروا الإمام عليه السلام، وينوّه الشيخ الكوراني إلى أن البحث لم يتناول هؤلاء الخلفاء من زاوية إنجازاتهم الموهومة وإيجابياتهم المنتفية فالشيخ على قناعة تامة أن قضية إنجازاتهم وإيجابياتهم هي قضية سالبة بانتفاء الموضوع، لأجل ذلك فإن الشيخ وجّه البحث إلى زاوية أخرى، وهي صراع الملوك التاريخي مع الأئمة الرساليين، لقد وظّف الشيخ بضعة عشر فصلاً تناول فيها خلفاء بني العباس وخلافهم مع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكما أفرد بحثاً خاصاً تناول فيه شخصية هارون العباسي وأهم وزرائه وأسباب عدائه للإمام الكاظم عليه السلام، وفي المقابل كشف الشيخ المؤلف معالم شخصية الإمام الكاظم عليه السلام الذي أعجب به أعداؤه قبل أحبائه وتعلقت به قلوبهم لأنه من منظومة الإمامة الربانية، الذين استجاب الله فيهم دعوة أبيهم إبراهيم عليه السلام (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ)٢.

نرجو من الله تعالى أن نكون قد وفقنا لتقديم هذا الكتاب القيّم تقديماً صحيحاً يليق بمكانة ومقام (سيّد بغداد) والحمد لله رب العالمين.

---

١ . رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ج٢، ص٨٥٨.

٢ . سورة إبراهيم، الآية ٣٧.

كيف نبدأ رحلتنا مع التغيير؟

عندما تجيل بطرفك يمنةً ويسرةً فتجد أن هنالك ثمة خطأً ما أو خلل في حالةٍ معينةٍ بحاجةٍ إلى تصحيح، فمجرد تحركك باتجاه تصحيح هذا الخطأ يُثَبِّتُ لك نقطة تحول نحو الأفضل وتحركاً بالاتجاه الصحيح، ويعبر عن رؤية صحيحة ونفس سليمة، وهو مما تثاب عليه وتؤجر، وفوق ذلك فإن فيه تطبيقاً لثقافة صحيحة، وأما تجاهلك ذلك الخطأ وعزوفك عن تصحيحه، فذلك لا يعني أنه غير موجود - أي الخطأ - وإنما يعني أكثر من ذلك، وهو أن في داخلك خطأً ما يحتاج إلى تصحيح، وعليه يجب أن نبدأ بتغيير أنفسنا ومن ثم تصحيح ما حولنا من أخطاء.

عامر عزيز الانباري

في حوار مع أحد الأصدقاء تناولنا فيه أطراف الحديث عن الواقع المر، وضرورة التغيير لما هو أفضل قال لي: (أنني أقطن في أحد الأزقة في حيٍ متوسط الحال، وكنت أشعر بالمرارة عند خروجي يومياً إلى العمل، كلما شاهدت تراكم النفايات وتردّي وضع الزقاق بغياب عمال النظافة، وحالة الكسل التي تخيم على أهل المحلة في عدم الاهتمام، أو إعارة أي أهمية لما يمكن القيام به لتغيير واقع الزقاق لما هو أفضل، وطالما دعوت الله أن يغير سوء حالنا بحسن حاله. وفي أحد الأيام خطر ببالي قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ)[1]، فقررت في نفسي أن أكون أول من يبادر في التغيير مستمداً العون من الله تعالى، وبالفعل عزمت أن يكون لي أوقات محددة للتنظيف ونقل أكياس النفايات أولاً بأول إلى الحاويات المخصصة، وناقشت الفكرة مع من يجاورني من الدور المحاذية، فاستحسنوها، وأصبحت ممارستنا الجماعية في التنظيف منتظمة وأخذت هذه الظاهرة بالنمو شيئاً حتى عمتّ الزقاق بأكمله ولم أصدق نفسي أنني صاحب الحظ السعيد في طرح هكذا مبادرة ناجحة! وازداد هذا الاهتمام فتحول من مرحلة التنظيف إلى تزيين الحي بشتلات الزهور والتشجير التي بدأ يسعى بتحقيقها كل من يقطن هذا الزقاق. وفي مدة ليست بالطويلة أصبح الزقاق الذي أقطن فيه من أجمل وأبهى أزقة الحي).

والاستشهاد بهذه التجربة ليس المقصود منه معالجة قضية محددة هي المقصودة في هذه السطور، وإن كان الحثّ على النظافة يشكل جزءاً من تعاليم ديننا الحنيف كما في الحديث الشريف: (النظافة من الإيمان)[2]، وإنما أريد به أنموذجاً للكيفية التي تمكننا من التغيير وإصلاح الكثير مما حولنا من أخطاء فهي - أي تجربة النظافة المذكورة - وإن كانت بسيطة في أسلوبها وتطبيقاتها إلا أن لها مغزاها وبعدها في معالجة وتصحيح الكثير من المظاهر الخاطئة والسلوكيات غير الصحيحة التي يرزح تحتها مجتمعنا، والتغيير الذي يجب أن نبدأه هو خلق حالة من الرفض الذاتي للخطأ، ومن ثم توليد رأي عام يكون رافضاً وضاغطاً في آنٍ واحدٍ. من المؤكد أن ما يمر به وطننا من تحديات أمنية واقتصادية تخلق وضعاً صعباً وغير مستقر له إفرازاته السلبية، وانعكاساته على واقعنا المجتمعي، إلا أننا من غير الممكن أن ننسبَ كل ما يحصل من خلل وأخطاء، ومظاهر سلوكية غير سليمة إلى تلك التحديات فنجعل منها الشماعة التي نعلق عليها تلك العيوب، بل إن الأمر قد عكس ذلك تماماً، فإن تنامي تلك العيوب وازديادها يؤدي بالنتيجة إلى مضاعفة التدهور الأمني والاقتصادي للبلد وازدياده. ولنأخذ بعض الأمثلة البسيطة التي تؤكد ذلك. إن شيوع ظاهرة الغش في البضائع المستوردة، وسماح بعض التجار لأنفسهم بخداع المستهلك لتحقيق أرباح مضاعفة، من المؤكد سيتسبب بأضرار اقتصادية على المستويين العام والخاص وفيه إخلال بالأخلاقيات والالتزامات التي ينبغي على التاجر التقيد بها إذا كان مسلماً بحق في صدق التعامل والتزامه بفقه المتاجرة وأصول البيع والشراء، يقول سبحانه:(فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ)[3]. وعن أمير المؤمنين ع أنه كان يقول:(التاجر فاجر ، والفاجر في النار ، إلا من أخذ الحق وأعطى الحق)[4]، فالتاجر وإن كان الوضع الراهن قد أرخى له العنان فمشى على هواه بغياب الرقيب إلا أن تنصله من الالتزام الديني والخلقي هو أصل المشكلة، ولولا ذلك لأباح جميع التجار لأنفسهم أن يكونوا على شاكلته. ومن هنا فمثل هكذا سلوك ينبغي أن يحاصر ويوضع في زاوية ضيقة لكي لا يسمح للانحراف بالتمدد ويكون له أعوان فتصبح تلك الظاهرة عامة وكأنها الحالة الطبيعية فلا يبقى مكان للقيم والثوابت. أما كيف يمكن أن نتصدى لأمثال هؤلاء

١ : سورة الرعد، الآية١١

٢: البحار، العلامة المجلسي، ج٦٢،ص ٢٩١

٣ : سورة الأعراف، الآية ٨٥

٤ : النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي، المحقق الحلي،ج٢،ص١٠٨

؟ الجواب ببساطة هو أنا وأنت وكل من يرجو الإصلاح فنحن بمثل الجمهور المستهلك وباستطاعتنا أن نكون الظهير المساند للتاجر المخلص بأن ندعو إلى مقاطعة التجار المفسدين والامتناع عن شراء سيعانهم، كما ندعو الجهات المسؤولة إلى محاسبتهم والحد من انفلاتهم، ومن خلال وسائل الاتصال الجماهيري المتاحة يمكن تحقيق رأي عام ضاغط بهذا الاتجاه.

لنأخذ مثالاً آخر من صميم واقعنا، ألا وهو ممارسة العمل الوظيفي، فغياب الإخلاص في أداء العمل الوظيفي من خلال تعاطي الرشا، والاستهانة بأوقات العمل، والاستخفاف بالمسؤولية الشرعية في إبراء الذمة، وعدم أداء الواجب كما ينبغي أثناء أوقات العمل، يجعل شيوع هكذا سلوكيات واردا دها بينهم في تفاقم المشاكل الأمنية والاقتصادية، كما أنه يؤدي إلى استشراء حالة الانحراف في أداء العمل الوظيفي فتصبح هكذا مظاهر وكأنها الوضع الطبيعي للعمل وليس عكس ذلك. وعليه فإن مكافحة مثل هكذا مظاهر فاسدة يعدّ واجباً دينياً وأخلاقياً ووطنياً، وخلق جو مجتمعي رافض هو ما يجب أن يكون هو السائد ويظهر كوضع طبيعي يرفض الظواهر الغريبة والمستهجنة، وعلى المرء أن لا يستهين بنفسه، فالواحد قد يصبح عشرات والعشرات قد تتحول إلى مئات والمئات قد يصبحون ألوفاً وهكذا، فالله يؤيد عباده بالتوفيق والسداد. ولنا في سير الأنبياء والرسل والأئمة المعاميين (عليهم السلام) والصلحاء من أتباعهم وعبيهم أسوة حسنة، فالنبي إبراهيم (عليه السلام) حينما بعثه الله تعالى لهداية قومه الذين أعواهم النمرود كان بمفرده عبر أن الله أتى على عزمه بقوله سبحانه ﴿إن إبراهيم كان أمة﴾ فلا ينبغي أن نسمح للشيطان أن يتغلغل في نفوسنا ويبث فينا اليأس والعجز أو التراخي عن التحرك باتجاه التغيير والتصحيح، والله عز وجل لا يرضى لعباده اليأس ﴿لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٥]. فالنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) لم يكن إلا رجلاً واحداً في مجتمع جاهلي شاع فيه الظلم والفساد، فأخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور وأخرج منه وبه (صلى الله عليه وآله) خير أمة أخرجت للناس، ولا يستهين المؤمن بما يمكن أن يحققه في طريق الإصلاح ما دام محفوفاً بتوفيقات الله تعالى، فلا يتوانى عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مغتنماً الفرص التي تتهيأ له كافة لتحقيق ذلك، فقد تتحقق له من المنجزات ما لم يكن يخطر بباله في يوم من الأيام فالمؤمن محفوف بالتسديد والألطاف.

ينقل الرواة (إنه اجتاز مولانا الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) على دار بشر ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والنصب تخرج من تلك الدار، فخرجت جارية وبيدها قمامة، فرمت بها في الدرب، فقال (عليه السلام) لها: يا جارية، صاحب هذه الدار حر أم عبد؟ فقالت: بل حر، فقال: صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه، فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر: ما أبطأك؟ فقالت: حدثني رجل بكذا وكذا، فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم (عليه السلام)، فتاب على يده، واعتذر وبكى لديه استحياءً من عمله)[٦]، ولقد أصبح بشر بركات الإمام الكاظم من كبار العلماء الزهاد العباد في زمانه.

وخلاصة القول أن الكثير من المظاهر والسلوكيات الخاطئة أخذت تتنامى بعد أن وجدت لها أجواء فاسدة ومناسبة لازدياد ها، كما إن أصحابها يحاولون أن يتشبثوا بالتبريرات التي لا قيمة لها تجعل تصرفاتهم تبدو وكأنها أمرٌ طبيعيٌ لا بد منه!، وأوجدوا مفاهيم ومصطلحات عربية تتلائم معها. ومن الواجب علينا جميعاً تحمل المسؤولية في مواجهتها والحد من تنامها في مجتمعنا.

٥: سورة يوسف، الآية ٨٧.

٦: ينظر موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام)، الحاج حسين الشاكري، ج ١١، ص ٨٢.

إعـــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القرّاء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

تُرسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة (info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكل مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد، عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.

الشعرُ ودورُهُ
في التطلع نحو مستقبلٍ أفضل

تقيم
الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي السادس
لِلشِّعرِ العَرَبِيّ

للمدة من ١٧ ـ ١٨ ذي القعدة ١٤٣٨هـ
الموافق ١٠ ـ ١١/ ٨/ ٢٠١٧م

تُسلّم القصائد المشاركة في موعد أقصاه ٣٠ / ٦ /٢٠١٧
poetryfest6@gmail.com
للاستفسار والمزيد من المعلومات الاتصال 07723593705
www.aljawadain.org

تحت شعار

مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأمورِ المُسْلِمينَ

فَليسَ بِمُسلِم

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي

الدولي السنوي الثامن

١٧ـ ١٨ ذو القعدة ١٤٣٨هـ الموافق ١٠ـ ٢٠١٧/٨/١١م

محاور المؤتمر

المحور الأول
مشكلات الشباب (كلا الجنسين):

١) الشباب والدين.
٢) الانحرافات الفكرية والسلوكية.
٣) البطالة.
٤) ضعف الثقافة العامة والتخصصية.
٥) مشاكل الزواج.
٦) الأمية وتسطيح المعلومات.
٧) استثمار الوقت.

المحور الثاني
مشكلات الأسرة:

١) الطلاق.
٢) أزمة السكن.
٣) العنف الأسري.
٤) ضعف صلة الأرحام.
٥) التفكك الأسري.

المحور الثالث
تحديات معاصرة أخرى:

١) الغزو الثقافي.
٢) التطرف والتكفير.
٣) الخطاب الديني.
٤) الفقر.
٥) المواطنة.
٦) اللغة العربية وأزمة الهوية.
٧) شبكات التواصل الاجتماعي.
٨) العمل التطوعي.
٩) التكافل الاجتماعي.
١٠) ثقافة الحوار والرأي الآخر.
١١) النظام العام بين الالتزام والتجاوز.

ترسل البحوث إلى البريد الالكتروني: confrence8@gmail.com
07723593705